

العلاقة بين الإفصاح عن تقارير الاستدامة والقدرة التنافسية في ظل الدور المعدل لعمر الشركة: دراسة تطبيقية

د/ ربيع فتوح محمد عيد

أستاذ مساعد بقسم المحاسبة والمراجعة

كلية التجارة - جامعة دمهور

rabie_eid@com.dmu.edu.eg

ملخص البحث

هدف البحث: استهدف البحث الوقوف على أثر عمر الشركة على العلاقة بين الإفصاح عن تقارير الاستدامة والقدرة التنافسية للشركات المدرجة بمؤشر الاستدامة المصري خلال الفترة من 2016 وحتى 2023.

التصميم والمنهجية: تم إجراء هذا البحث من خلال دراسة تطبيقية استخدمت بيانات فعلية للقوائم المالية السنوية لعدد 71 شركة أدرجت بمؤشر الاستدامة المصري، حيث بلغ عدد المشاهدات 522 مشاهدة سنوية. وقد تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية الملائمة من خلال تطبيق (SPSS) في تحليل البيانات واستخلاص نتائج البحث.

النتائج والتوصيات: تُشير نتائج البحث (التحليل الأساسي والتحليل الإضافي) إلى إيجابية العلاقة بين الإفصاح عن تقارير الاستدامة والقدرة التنافسية (قيمة الشركة) للشركات المدرجة بمؤشر الاستدامة المصري، بينما تبين أثر المتغيرات الرقابية من حيث الاتجاه والأهمية في تفسير العلاقة مع المتغير التابع. هذا وقد أصبحت العلاقة الأساسية للبحث سلبية بشكل معنوي نتيجة إدراج المتغير المعدل (عمر الشركة) بنموذج الانحدار المتعدد. وقد أوصى الباحث الجهات التنظيمية بمصر بإلزام جميع الشركات المقيدة بالبورصة المصرية بالإفصاح عن معلومات الاستدامة ضمن تقاريرها المالية المنشورة نتيجة أهميتها لكافة أصحاب المصالح.

الأصالة والمساهمة: يُسائر هذا البحث البحوث المحاسبية التي تركز على أهمية تقارير الاستدامة في توفير صورة شاملة عن أداء الشركة لكافة أصحاب المصالح، من خلال توفير دليل تطبيقي على أثر عمر الشركة على العلاقة بين الإفصاح عن تقارير الاستدامة والقدرة التنافسية للشركات في بيئة الأعمال المصرية، وهو ما قد يُساهم في توفير توصيات تُفيد الجهات التنظيمية والرقابية في ضبط أداء الشركات المصرية، وبما يساعد معدي معايير المحاسبة مستقبلاً عند وضع معيار محاسبي ينظم الإفصاح عن تقارير الاستدامة وتطبيقه بشكل إلزامي.

الكلمات الدالة: الإفصاح عن تقارير الاستدامة، القدرة التنافسية، قيمة الشركة، عمر الشركة، مؤشر الاستدامة المصري.

¹ تقديم البحث في 2024/10/2 وقبول نشره في 2024/10/20

The Relationship Between Disclosure of Sustainability Reporting and Competitiveness Under the Moderating Role of Firm Age: An Applied Study

Abstract

Purpose of the research: The research aimed to identify the effect of the company's age on the relationship between the disclosure of sustainability reports and the competitiveness of companies listed on the Egyptian Sustainability Index during the period from 1/1/2016 to 12/31/2023.

Design and methodology: This research was conducted through an applied study that used actual data for the annual financial statements of 71 companies listed on the Sustainability Index of the Egyptian Stock Exchange during the research period, where the number of observations reached 522 annual observations. Many appropriate statistical methods were used through the application of (SPSS) in analyzing the data and extracting the research results.

Results and recommendations: The research results (basic analysis and additional analysis) indicate a positive relationship between the disclosure of sustainability reports and the competitiveness (company value) of companies listed in the Egyptian Sustainability Index, while the effect of the control variables varied in terms of direction and importance in explaining the relationship with the dependent variable. The basic relationship became significantly negative when including the adjusted variable (company age) in the multiple regression model. The researcher recommended that the regulatory authorities in Egypt oblige all companies listed on the Egyptian Stock Exchange to disclose sustainability information in their published financial reports due to its importance to all stakeholders.

Originality and Controbution: This research is in line with accounting research that focuses on the importance of sustainability reports in providing a comprehensive picture of the company's performance for all stakeholders, by providing applied evidence on the effect of the company's age on the relationship between the disclosure of sustainability reports and the competitiveness of companies in the Egyptian business environment, which may contribute to providing results that benefit regulatory and supervisory authorities in controlling the performance of Egyptian companies, and in a way that helps preparers of accounting standards in the future when setting an accounting standard that regulates the disclosure of sustainability reports and its mandatory application.

Keywords

disclosure of Sustainability reporting, competitiveness, company value, company age, Egyptian Sustainability Index.

1- مقدمة البحث

نال موضوع الإفصاح عن تقارير الاستدامة اهتماماً كبيراً في الفترة الأخيرة من قبل العديد من الجهات التنظيمية سواء على مستوى الاتحاد الأوروبي، أو الولايات المتحدة الأمريكية، أو على المستوى الدولي بغرض إصدار معايير لتقارير الاستدامة تكون موحدة وملزمة لكافة الشركات وتخضع لخدمة التأكيد من قبل مراجع خارجي (Wagenhofer, 2024). ومن ثم ينبغي على الإدارة الفعالة ومراقبي الحسابات أن يأخذوا في الاعتبار كيفية تأثير هذه الأمور على أعمال الشركة وبيئة التشغيل، وما إذا كان من الممكن أن يكون لهذه الأمور تأثير جوهري على معلومات القوائم المالية، خاصة إذا لم تتم إدارة قضايا الاستدامة بشكل فعال وكان لها تأثير سلبي على الأداء التشغيلي للشركة واستدامتها، كما يجب أن تشمل تقارير الاستدامة متطلبات الإفصاح عن ثلاثة أبعاد أساسية هي؛ التقارير البيئية، والتقارير الاجتماعية، وتقارير حوكمة الشركات. إذ تشمل التقارير البيئية العديد من المجالات لعل أهمها؛ تغير المناخ، وانبعاثات الكربون، وكفاءة الطاقة، والأثر البيئي، والتنوع البيولوجي، والتلوث، والنفايات، أما التقارير الاجتماعية وتشمل مجالات مثل؛ الصحة والسلامة وحقوق الإنسان والجنس والتنوع والعلاقات المجتمعية، وأخيراً تشمل تقارير الحوكمة مجالات مثل؛ تنوع مجلس الإدارة، وهيكل لجنة المراجعة، وأخلاقيات العمل، وبرامج الإفصاح عن المخالفات، والفساد وعدم الاستقرار المالي (Abdel-Rahim et al., 2024).

وانطلاقاً من أهمية الإفصاح عن تقارير الاستدامة لكافة أصحاب المصالح في الشركة، توصي دراسة Gutterman, (2024) إدارة الشركات بتصميم الإفصاح عن تقارير الاستدامة في صميم غرض وأنشطة الشركة، ودمج أنشطة الاستدامة في كافة أعمال الشركة بأكملها منذ مرحلة التخطيط، حيث يسمح التخطيط المبكر بدمج الاستدامة في نموذج قيادة الأعمال والعمليات، كما أن رائد الأعمال المستدام يساعد في إدارة المخاطر وجذب المساهمين وتلبية توقعات العملاء، ومن ثم يجب أن يفكر رواد الأعمال المستدامين في قضايا الاستدامة التي ستكون في قلب أنشطة الشركة، والتحقق من الأثر البيئي على الأداء المالي للشركة، وتطوير حلول للقضايا الاجتماعية وقضايا حقوق الإنسان، وبناء سمعة طيبة والحفاظ عليها كقائد مستدام وأعمال أخلاقية وجديرة بالثقة. كما أن الالتزام بتقديم تقارير منتظمة عن أنشطة الاستدامة يعد طريقة جيدة لإثبات الالتزام بالشفافية، ومن ثم يجب أن تتضمن التقارير والاتصالات المبكرة معلومات عن أوجه القصور والمشاكل التي تم تحديدها، والخطوات المقترحة نحو العلاج بما في ذلك التشاور مع أصحاب المصلحة المتأثرين بقضية معينة عند الاستعداد للشروع في رحلتهم لإعداد تقارير الاستدامة. كما يجب على رواد الأعمال المستدامين دراسة أهداف والالتزامات الشركة المتعلقة بالاستدامة والتوقعات المنشودة من جميع أصحاب المصلحة في الشركة.

وعلى الجانب الآخر أصبحت المنافسة الشرسة فيما بين الشركات ظاهرة حتمية في ظل بيئة الأعمال الحديثة. لذلك تسعى الإدارة الرشيدة إلى الحفاظ على حصة سوقية تضمن زيادة ثقة أصحاب المصالح من خلال الحفاظ على قيمة مرتفعة للشركة بشكل مستدام، وهو الأمر الذي يتطلب منها تقديم معلومات متعمقة حول أداء الشركة، حيث أصبح جزءاً هاماً من هذه المعلومات ضمن تقارير الاستدامة الخاصة بالشركة والتي تكشف عن مساهمة الشركة في ثلاثة أبعاد رئيسية، وهي الربح الاقتصادي (الربح)، والمسؤولية تجاه المجتمع (الأشخاص)، والبيئة (الكوكب) أو ما يُعرف بمفهوم الخط الأدنى الثلاثي (TBL)¹. ففي ظل البعد الاقتصادي (الربح) يجب على الشركة الكشف عن المنافع التي يمكن أن يشعر بها المجتمع كأثر اقتصادي ناتج عن وجود الشركة، بالإضافة إلى ذلك، يجب أن تكون الشركة مسؤولة أيضاً أمام المجتمع (الأشخاص) عن ممارسات الأعمال التي تنفذها الشركة بشكل عادل ومفيد للطرفين في المنطقة التي تعمل فيها الشركة. وأخيراً يجب على الشركة أن تنتبه إلى مدى تأثير الشركة على البيئة (الكوكب) ليس فقط لتجنب الأضرار المحتملة للبيئة، بل وأيضاً لتقليل تأثيرها السلبي. ومن خلال تطبيق مفهوم TBL يمكن للشركات تحقيق الاستدامة طويلة الأجل وخلق قيمة أكبر لجميع أصحاب المصلحة فيها (Anisa, 2024).

2- مشكلة البحث

نال موضوع الإفصاح عن تقارير الاستدامة وأثره على قيمة الشركة وقدرتها التنافسية اهتماماً عالمياً من قبل العديد من الباحثين حول العالم (e.g., Zhou et al., 2024; Migliavacca, 2024; Tsang et al., 2024; Anisa, 2024; Qudratulloh & Desmiza, 2024; Boulhaga et al., 2023; Khanchel et al., 2023; Chi et al., 2022; Ryou et al., 2022; Jílková & Knihová, 2022; Agustia et al., 2022; Jan et al., 2021; Al-Hiyari & Kolsi, 2021; Kalomba, 2020; Utomo et al., 2020; Aifuwa, 2020; Johari & Komathy, 2019; Akben-Selcuk, 2019; Horn et al., 2018; Herciu & Ogorean, 2018; Lu et al., 2017; Heuer, 2017; Ahmed, 2017; Joseph, 2016; Ding et al., 2014; Siew et al., 2013; Christofi et al., 2012; Hopkins, 2005). ونتيجة لأهمية معلومات تقارير الاستدامة لكافة أصحاب المصالح في الشركة بشكل عام، ونيل ثقة مساهميها بشكل خاص، ولكن على المستوى القومي والوطني فإنه مازال هناك ندرة نسبية في عدد الدراسات التي تناولت هذا الموضوع، وبصفة خاصة الدراسات التي ركزت على دور عمر الشركة في تفسير العلاقة بين الإفصاح عن تقارير الاستدامة وقدرة الشركة التنافسية أو قيمتها السوقية، حيث يعد عمر الشركة أحد المؤشرات الهامة في استمرار واستقرار

¹ Triple Bottom Line

نشاط الشركة في ظل المنافسة الضارية السائدة في بيئة الأعمال الحديثة. وبالتالي يهدف البحث الحالي إلى استنباط دليل تطبيقي على أثر عمر الشركة على العلاقة بين الإفصاح عن تقارير الاستدامة وقدرتها التنافسية، وذلك من خلال محاولة الإجابة على التساؤلين التاليين:

1. ماهي طبيعة العلاقة بين الإفصاح عن تقارير الاستدامة والقدرة التنافسية للشركات المصرية المقيدة بمؤشر الاستدامة المصري؟
2. هل يختلف تأثير الإفصاح عن تقارير الاستدامة على القدرة التنافسية للشركات المصرية المقيدة بمؤشر الاستدامة المصري باختلاف عمر الشركة؟

3- هدف البحث

يهدف البحث إلى دراسة وتحليل طبيعة العلاقة بين الإفصاح عن تقارير الاستدامة والقدرة التنافسية للشركات المصرية المقيدة بمؤشر الاستدامة المصري، ومدى تأثير هذه العلاقة بأحد أهم مؤشرات استمرار واستقرار الشركة وهو عمر الشركة، وذلك باستخدام بيانات فعلية لعينة من القوائم المالية السنوية التي تتعلق بالشركات المسجلة بالبورصة المصرية خلال الفترة من 2016 وحتى 2023.

4- أهمية البحث ودوافعه

تتبع الأهمية العلمية للبحث من الدور الذي تلعبه معلومات تقارير الاستدامة في عملية اتخاذ القرارات الاقتصادية لأصحاب المصالح بالشركة بشكل عام والمساهمين بشكل خاص. ومن ثم، يهدف البحث إلى الوقوف على طبيعة العلاقة بين الإفصاح عن تقارير الاستدامة والقدرة التنافسية للشركات المصرية المقيدة بمؤشر الاستدامة المصري، وكذلك مدى تأثير هذه العلاقة بعمر الشركة كأحد المتغيرات الهامة والتي نالت اهتماماً أكاديمياً واسع خلال الحقبة الأخيرة.

وتتمثل أهمية البحث العملية في محاولة إيجاد دليل تطبيقي على مدى تأثير العلاقة بين الإفصاح عن تقارير الاستدامة والقدرة التنافسية بعمر الشركة، وذلك من خلال دراسة تطبيقية اعتمدت على بيانات فعلية منشورة بالقوائم المالية السنوية للشركات التي التزمت بمتطلبات مؤشر الاستدامة بالبورصة المصرية، وبالتالي تم التغلب على قصور نتائج بعض الدراسات الميدانية التي تستخدم قوائم الاستقصاء كأداة لجمع البيانات.

وعلى الرغم كثرة دوافع هذا البحث إلا أن أهمها مسايرة البحوث الأجنبية في هذا المجال، والتركيز على أحد أهم الموضوعات التي تهتم أصحاب المصالح بشكل عام وما ينشده المساهمون في تعظيم قيمة الشركة المستثمر فيها أموالهم من خلال تعزيز قدرتها التنافسية، واختبار فرضي البحث وفقاً لمنهجية

متطورة تشمل أكثر من طريقة إحصائية لتحليل بيانات البحث، وكذلك مسايرة منهجية العديد الدراسات الأجنبية والعربية في مجال المحاسبة المالية.

5- نطاق وحدود البحث

اقتصرت البحث الحالي على دراسة وتحليل طبيعة العلاقة بين الإفصاح عن تقارير الاستدامة (كمتغير مستقل) والقدرة التنافسية (كمتغير تابع)، وبالتالي يخرج عن نطاق البحث أسس القياس المحاسبي لأبعاد الاستدامة. وأخيراً فإن تعميم نتائج البحث الحالي على بيئة الأعمال في مصر تتوقف على ضوابط تحديد مجتمع الدراسة وعينة البحث ومن ثم المنهجية التي تم استخدامها في اختبار العلاقة محل البحث.

6- خطة البحث

للإجابة على تساؤلي البحث، وتحقيقاً لأهدافه وفي ضوء حدوده، فسيتم استكمال خطة البحث على النحو التالي:

1-6 تحليل الإصدارات المحاسبية والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث واشتقاق فرضي البحث.

2-6 الدراسة التطبيقية.

3-6 خلاصة البحث ومجالات البحث المقترحة.

1-6 تحليل الإصدارات المحاسبية والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث

واشتقاق فروض البحث

1-1-6 تقارير الاستدامة؛ المفهوم، الأهمية، الأهداف، الأبعاد، الأطر الإرشادية، نظريات الإفصاح، بدائل القياس.

أصبحت تقارير الاستدامة هي اللغة الجديدة للتواصل التجاري مع أصحاب المصالح بموجب أطر كل من؛ GRI² و TCFD³ و CDP⁴، خاصة مع تزايد الاعتماد على المعايير غير المالية في تقييم أداء

² The Global Reporting Initiative (GRI): provides a comprehensive and widely used framework ESG reporting.

³ The TCFD focuses on climate-related financial risks and opportunities

⁴ Carbon Disclosure Project (CDP) was established in 2000 year, for asking companies to disclose their climate impact. It is a global platform that allows companies to disclose their environmental impacts, risks, and opportunities.

الشركات بشكل حاسم (Diwan & Sreeraman, 2024). وقد عرفت مبادرة التقارير العالمية (GRI, 2013) تقارير الاستدامة بأنها "التقارير التي تساعد الشركات على تحديد الأهداف، وقياس الأداء، وإدارة التغيير من أجل جعل عملياتها أكثر استدامة، والمساعدة في الإفصاح عن تأثيرات الشركة سواء أكانت إيجابية أو سلبية على البيئة والمجتمع والاقتصاد". ويرى (Artiach et al., 2010) أن تقارير استدامة الشركات هي "إستراتيجية أعمال تسعى لاستخدام أفضل ممارسات للأعمال، بما يحقق التوازن بين احتياجات أصحاب المصالح الحاليين والمحتملين. وتبعا لذلك فإن تقارير استدامة الشركات تقيس إلى أي مدى تدمج الشركات العوامل الاقتصادية والبيئية والاجتماعية داخل عملياتها، وبالتالي تأثيرها على الشركة والمجتمع.

كما عرف شرف (2015) تقارير الاستدامة بأنها "عرض هيكل منظم للأداء الاقتصادي والبيئي والاجتماعي للشركة، بما يوفر لأصحاب المصالح صورة شفافة عن كيفية تأثير الأمور غير المالية على النواحي المالية، وبما يساعد على تعظيم قيمة الشركة في الأجل الطويل". أو هي وسيلة لاستجواب التزام الشركة بالتنمية المستدامة بطريقة يمكن إثباتها لأصحاب المصالح من خلال إعداد التقارير عن البيانات المالية وغير المالية (Kalomba, 2020). ويرى أبو المجد (2023) أنها "هي نتيجة العمل المحاسبي المستدام الذي يركز على آثار أنشطة الشركة تجاه المجتمع والبيئة وكافة الأطراف المختلفة، ويتم الإفصاح فيها عن المعلومات المالية وغير المالية المتعلقة بأبعاد الاستدامة الأساسية، بهدف تقييم أداء الشركة على المدى الطويل من قبل أصحاب المصالح، وبما يعزز من مصداقية الشركة ويحقق درجة عالية من الشفافية ويساعد في إعطاء صورة واضحة وجلية عن ممارسات الشركة المختلفة لمتخذي القرارات الداخليين والخارجيين".

مما سبق، يخلص الباحث، إلى أن مفهوم تقارير الاستدامة مفهوم متعدد الأبعاد تأثراً ب (إدارة الشركة، الجهات المنظمة....) وتأثيراً في (المساهمين، الدائنين...). ولهذا لم يتم الاتفاق تنظيمياً أو أكاديمياً على تعريف جامع شامل يلبي احتياجات كافة الأطراف ذوي العلاقة ببيئة الأعمال. ويرى الباحث أن تقارير الاستدامة هي "التقارير التي تعكس أداء الشركة المالي (الاقتصادي) وغير المالي (الحوكمي، البيئي، الاجتماعي) بما يحقق مصالح كافة الأطراف ذوي العلاقة بالشركة".

وانطلاقاً من أهمية الإفصاح عن تقارير الاستدامة بأبعادها المختلفة لكافة أصحاب المصالح في الشركة، أكدت نتائج دراسة (Verbeeten et al. 2016) على أن الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركات يتم تسعيرها بشكل إيجابي من قبل المشاركين في السوق، وذلك بالتطبيق على بيانات 130 شركة ألمانية على مدى 4 سنوات. كما أن تقارير الاستدامة تلعب دوراً مباشراً في تحديد قيمة الشركة. وفيما يتعلق بالتأثير المباشر، يمكن أن تعمل الشفافية المحسنة من خلال تقارير الاستدامة على تعزيز مراقبة

قرارات الاستثمار الإدارية وتقليل فرص المديرين في إساءة استخدام موارد الشركة في مشاريع سلبية للقيمة (Lu et al., 2017). كما أكدت نتائج دراسة (Abdi et al., 2022) على أن الالتزام بمبادرات الحوكمة يساهم في تحسين القيمة السوقية إلى القيمة الدفترية للشركة، وأن الإفصاح عن الأنشطة الاجتماعية والبيئية للشركة له تأثير إيجابي على الكفاءة المالية للشركة، وذلك بالتطبيق على بيانات 38 شركة طيران عالمية خلال الفترة من 2009-2019.

وفي نفس السياق، أكدت نتائج إحدى الدراسات على أن الشركات الصديقة للبيئة تحصل على منافع اقتصادية عديدة ومزايا تنافسية في السوق مثل؛ زيادة كفاءة العمليات، وتحسين الإنتاجية، وتقليل التكاليف التشغيلية، وسهولة الوصول إلى الموارد (Utomo et al., 2020). وبالتالي تعتبر تقارير الاستدامة أحد عوامل تعزيز ولاء الموظفين ومن ثم زيادة إنتاجية الشركة وأفاقها المالية (Ryou et al., 2022). كما أن الإفصاح عن تقارير الاستدامة له أثر إيجابي على القدرة التنافسية لشركات خدمات المرافق المدرجة في سوق الأوراق المالية الفيتنامية (La Soa & Van Hau, 2023). إذ أن الإفصاح عن تقارير تقارير الاستدامة بجودة عالية يؤثر إيجابياً على قيمة الشركة ومن ثم قدرتها التنافسية، وذلك باستخدام بيانات 27 شركة تلي معايير الإفصاح عن تقارير الاستدامة خلال الفترة 2018-2022 ببورصة إندونيسيا (Anisa, 2024). وأخيراً استندت إحدى الدراسات الحديثة على تحليل بيانات 3991 شركة دولية (56 دولة) في مجال أهمية الإفصاح عن تقارير الاستدامة، وخلصت إلى أن الإفصاح عن تقارير الاستدامة يؤدي إلى زيادة قيمة الشركة من خلال التأثير المباشر أو بشكل غير مباشر على التدفقات النقدية المستقبلية المتوقعة للمستثمرين (Tsang et al., 2024).

وبالتالي أصبحت المنافسة بين الشركات للإفصاح عن تقارير الاستدامة لنيل ثقة مساهميها وتحقيق ميزة تنافسية هدفاً إستراتيجياً لأي إدارة رشيدة في بيئة الأعمال الحديثة، خاصة بعد أن أصبحت المعلومات الواردة فيها دليلاً لا غنى عنه للمساهمين، حيث تعد معلومات تقارير الاستدامة جزءاً مكماً لصورة الشركة أمام كافة أصحاب المصالح. ونتيجة للاهتمام المتزايد بقضايا الاستدامة تم الاعتماد على العوامل والمؤشرات البيئية والاجتماعية والحوكمة مع مرور الوقت في تقارير الاستدامة كدليل على أن الشركة تسير على الطريق الصحيح لاكتساب ميزة تنافسية (Jílková & Knihová, 2022). كما تتفق نتائج العديد من الدراسات المحاسبية الحديثة (e.g.: Lima & Jucá, 2024; Mishra et al., 2024; Anisa, 2024; Abdel-Rahim et al., 2024; Shakil et al., 2024; La Soa & Van Hau, 2023; Khanchel et al., 2023; Gerged et al., 2023; Zimon et al., 2022; Ryou et al., 2018; Gunarsih & Ismawati, 2018; Buallay, 2019; 2022) على أن معلومات تقارير الاستدامة تزيد ثقة أصحاب المصالح في الشركة. إذ تساعدهم على تلافي أية آثار اقتصادية سلبية قد تنجم عن نقص

مدخلات قراراتهم. ولهذا فإن أداء الاستدامة الاقتصادية والحوكمة البيئية والاجتماعية والمؤسسية لهم تأثير إيجابي على الميزة التنافسية للشركة (Dewi et al., 2024).

وتهدف تقارير الاستدامة إلى إظهار مدى المساهمة في التنمية المستدامة من خلال خمسة مبادئ توجه التنمية المستدامة وهي؛ (1) المساواة بين الأجيال (نفس المزايا من الموارد للأجيال المختلفة لدى الشعوب)؛ (2) المساواة بين نفس أبناء الجيل (نفس المزايا من الموارد لأبناء نفس الجيل لدى الشعوب)، (3) أهمية التنوع (هناك حاجة إلى عمليات متنوعة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية والبيئية نحو حياة متنوعة)، (4) الترابط (ينبغي ترابط الأنظمة الاقتصادية والاجتماعية والبيئية وحيث لا يمكن التعامل معها بمعزل عن بعضها البعض)، (5) اتخاذ الاحتياطات ضد الأفعال البشرية والتي يمكن أن تؤدي إلى نتائج لا رجعة فيها على الاستدامة (Abeysekera, 2022). ونظرا لأهمية الإفصاح عن تقارير الاستدامة فإن إدارة الشركات تسعى في الآونة الأخيرة للإفصاح عن تقارير الاستدامة لما تحققه من العديد من المزايا الداخلية والخارجية للشركات. ولقد ألقى مجلس الأعمال العالمي للتنمية المستدامة⁵ (WBCSD) نظرة شاملة على المزايا المباشر وغير المباشر لتقارير الاستدامة، والتي يمكن إيجازها فيما يلي (Dhar et al., 2022; Abeysekera, 2022; محمود، 2023):

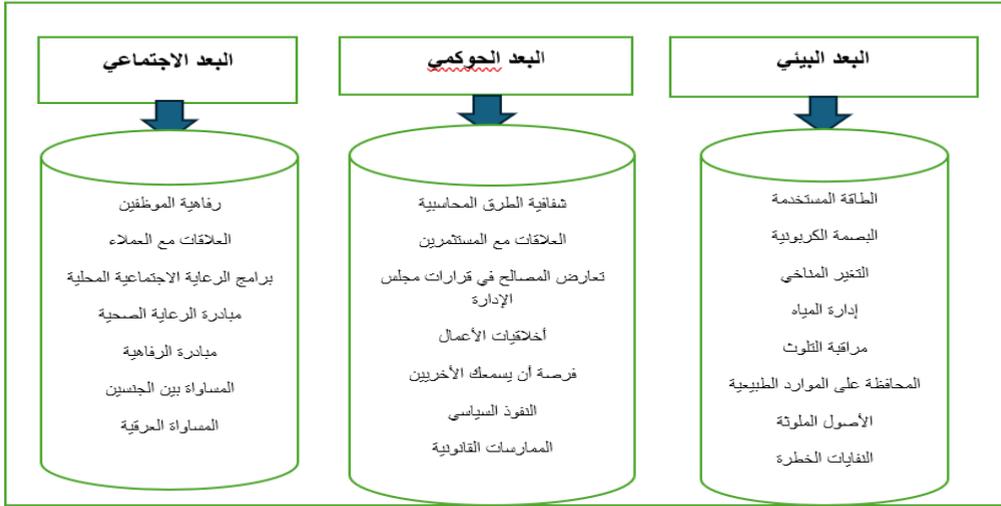
- الحفاظ على استمرارية الشركة: حيث تتيح تقارير الاستدامة الفرصة أمام أصحاب المصالح للبحث مع الشركة فيما تقوم به من أنشطة، وتحديد نقاط القوة والضعف واتخاذ الإجراءات التي تكفل تقدم واستمرارية الشركة.
- تساعد على تلبية احتياجات الجيل الحالي دون انتقاص قدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتهم.
- خلق قيمة مالية للشركة: حيث تشير تقارير الاستدامة إلى القدرة التي تتمتع بها الشركة لتعزيز القيمة طويلة الأجل للأصول غير الملموسة للمساهمين.
- جذب رؤوس الأموال: حيث تسهم تقارير الاستدامة من خلال ما تقدمه من معلومات لأصحاب المصالح إلى جذب رؤوس الأموال للشركة، وتقليل المخاطر الناجمة عن هذا الجذب.
- التركيز على الشفافية: ويتحقق ذلك من خلال توصيل أهداف الشركة ورؤيتها الإستراتيجية وكيفية إدارتها للمخاطر، وتعاملها مع آثار الجوانب البيئية والاجتماعية والاقتصادية.
- زيادة الوعي ضد المخاطر في الشركة: وذلك ببيان قدرة الشركة على مواجهة المخاطر الداخلية والخارجية المحيطة بها، والأسلوب الذي تعتمده الإدارة في الحد من التأثيرات السلبية قدر الإمكان.

⁵ The World Business Council for Sustainable Development (WBCSD)

- **تحسين الالتزام بالإجراءات والتشريعات:** حيث تسهم تقارير الاستدامة في توفير وسيلة اتصال فعالة مع أصحاب المصالح من خلال ما تعرضه من معلومات، بما يوضح مدى التزام الشركة بالتشريعات والقوانين واللوائح المرتبطة بمجال عملها.

- **تشجيع الابتكار:** تمكن تقارير الاستدامة الشركات من دراسة وتحليل احتياجات أصحاب المصالح وتوقعاتهم، بما يساعد على فهم أفضل لمتطلباتهم وتحفيز الإدارة على الابتكار والتطوير لعمليات وأنشطة الشركة، وكذلك تطوير منتجاتها لتمييز عن منافسيها.

وفيما يتعلق بأبعاد الاستدامة، يوجد شبه اجماع أكاديمي على وجود ثلاثة أبعاد للتنمية المستدامة وهي؛ **البعد الاقتصادي:** والذي يهدف إلى تحسين مستوى رفاهية الإنسان من خلال زيادة نصيبه من السلع والخدمات، وتحقيق الكفاءة الاقتصادية بالاستخدام الأمثل للموارد. **البعد البيئي:** والذي يهدف إلى حماية والمحافظة على سلامة النظم البيئية متضمنة الأرض والماء والهواء، هذا بالإضافة إلى اكتشاف مصادر متجددة للموارد. وأخيراً **البعد الاجتماعي:** والذي يهدف إلى تحقيق العدالة الاجتماعية في توزيع كل من الموارد الاقتصادية والطبيعية، واحترام حقوق الإنسان، وتنمية الثقافات، والتنوع، والمشاركة. ويمكن تلخيص أبعاد التنمية المستدامة وعوامل ومؤشرات كل بعد كما هو مبين بالشكل التالي (Jílková & Knihová, 2022):



شكل 1: مؤشرات وأبعاد تقارير الاستدامة
(المصدر: Jílková & Knihová, 2022, p.5)

ومما سبق، يخلص الباحث إلى أن تقارير الاستدامة يجب أن تشمل متطلبات الإفصاح عن ثلاثة أبعاد أساسية هي: التقارير البيئية، والتقارير الاجتماعية، وتقارير حوكمة الشركات، حيث تشمل التقارير البيئية العديد من المجالات أهمها؛ تغير المناخ، وانبعاثات الكربون، وكفاءة الطاقة، والأثر البيئي، والتنوع البيولوجي، والتلوث، والنفايات، أما التقارير الاجتماعية؛ تشمل مجالات مثل؛ الصحة والسلامة وحقوق الإنسان والجنس والتنوع والعلاقات المجتمعية، وأخيراً تشمل تقارير الحوكمة مجالات مثل؛ تنوع مجلس الإدارة، وهيكل لجنة المراجعة، وأخلاقيات العمل، وبرامج الإفصاح عن المخالفات، والفساد وعدم الاستقرار المالي.

وفيما يتعلق بشكل تقارير الاستدامة، فإن محتوى تقرير الاستدامة وفقاً لمعايير الاستدامة يتشابه مع قسم الإيضاحات المتممة الموجودة بالتقارير المالية، ومن ثم قد يصعب على العديد من أصحاب المصالح الحصول على صورة أكثر شمولية لأداء الشركات في مجال الاستدامة. لذا ينبغي أن تتضمن معايير الاستدامة استخدام التصنيف المستند إلى لغة XBRL والتي تمكن المستخدمين من الحصول على البيانات التي يهتمون بها بشكل أيسر من لغات العرض الأخرى. ويعتبر الهدف من إعداد التقارير الإلزامية عن الاستدامة هو التأثير على سلوك الإدارة في السعي نحو تحقيق الأهداف الحوكمية والبيئية والاجتماعية، وذلك من خلال تزويد أصحاب المصالح بالمعلومات التي يمكنهم استخدامها لاتخاذ إجراءات أو قرارات تؤثر على ربحية الشركة وقيمتها أي تحقق الشفافية (Wagenhofer, 2024).

وفيما يتعلق بالأطر الإرشادية العالمية لتنظيم الإفصاح عن تقارير الاستدامة، فقد تم إطلاق العديد من المبادرات العالمية التي استهدفت صياغة مجموعة من المعايير والتوجيهات والأطر الإرشادية ذات الصلة بالإفصاح عن أبعاد استدامة شركات الأعمال، بهدف دعم وتعزيز قدرة شركات الأعمال في القطاعات الصناعية المختلفة على تقديم معلومات استدامة بمستويات جودة مرتفعة لكافة أصحاب المصالح. فعلى سبيل المثال؛ عمل الاتحاد الأوروبي على تطوير المعايير الأوروبية لتقارير الاستدامة⁶ (ESRS) كجزء من المبادرة الخضراء، حيث تم إصدار ثلاث مجموعات من المعايير على مراحل مختلفة وهي؛ (الأولى) مجموعة عامة من المعايير تشمل جميع قطاعات الصناعة. (الثانية) معايير محددة تخص قطاعات معينة من الصناعة. (الثالثة) معايير تخص الشركات الصغيرة والمتوسطة المدرجة بالبورصة. وتعتبر المجموعات الثلاث السابقة هي الأفضل والأكثر شمولاً حتى الآن.

وفي الولايات المتحدة الأمريكية نشرت الهيئة المشرفة على رقابة وتداول الأوراق المالية⁷ (SEC) مقترحاً للإفصاحات المتعلقة بالمناخ عام 2022. وأخيراً على المستوى الدولي، فقد أنشأت المعايير الدولية

⁶ European Sustainability Reporting Standards (ESRS)

⁷ Securities and Exchange Commission (SEC)

لإعداد التقارير المالية⁸ (IFRS) مجلس دولي لمعايير الاستدامة⁹ (ISSB) بجانب لجنة¹⁰ (IASB) لوضع حجر أساس لإعداد تقارير الاستدامة الدولية، تتضمن كلا من؛ متطلبات عامة، ومتطلبات الإفصاح عن المناخ، وتأخذ في اعتبارها أطر ومعايير إعداد تقارير الاستدامة السابقة مثل؛ المبادرة العالمية لإعداد التقارير¹¹ (GRI)، وورشة عمل للافصاحات المالية المتعلقة بالمناخ¹² (TCFD)، ومجلس معايير الإفصاح عن المناخ¹³ (CDSB)، ومجلس معايير الاستدامة¹⁴ (SASB)، والمجلس الدولي لإعداد التقارير المتكاملة¹⁵ (IIRC). ومؤخراً تم دمج الثلاث هيئات الأخيرة (CDSB; SASB; IIRC) في هيئة واحدة تعمل تحت مظلة المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية (IFRS)، على أن تكون معايير تقارير الاستدامة لهذه الهيئة الموحدة إلزامية التطبيق وتخضع لخدمة التأكيد من قبل مراجع خارجي (Wagenhofer, 2024). وفيما يلي موجز لأهم المبادرات التي تمت خلال حقبة السنوات المنقضية:

أولاً: الإطار الإرشادي الصادر عن المبادرة العالمية للتقرير (GRI)

تم إطلاق الإصدار الأول للإطار الإرشادي الصادر عن المبادرة العالمية للتقرير بتوجيه ودعم من برنامج الأمم المتحدة للبيئة¹⁶ (UNEP) في عام 2000. وقد ركز هذا الإصدار على عنصرَي الشفافية والمساءلة عن الانعكاسات الاقتصادية والبيئية والاجتماعية لما تمارسه الشركة من أنشطة، على الأطراف أصحاب المصالح المرتبطة بها (Christofi, et al., 2012). وفي عام 2002 تم الإصدار الثاني لهذا الإطار في مؤتمر قمة الأرض والذي عقد بجوهانسبرج بجنوب أفريقيا، وظلا هذان الإصداران غير ملزمين للشركات وإنما قدما فقط توجيهات اختيارية للشركات التي ترغب في تبني ممارسة الإفصاح عن أبعاد الاستدامة للأطراف ذوي العلاقة (Adams & Narayanan, 2007).

وفي عام 2006 أُطلق الإصدار الثالث G3، والذي تم تنقيحه بعد ذلك عام 2011 بإطلاق الإصدار الثالث المعدل G3.1، حيث تم التركيز في هذا الإصدار على الاستراتيجية المؤسسية الموجهة بإشراك طوائف أكثر اتساعاً من الأطراف أصحاب المصالح، وتعزيز مبدأ الشفافية الذي تسعى شركات الأعمال إلى تحقيقه، وتأسيس مفهوم التقرير عن أبعاد الاستدامة ضمن استراتيجيات الشركات (Siew, 2015).

⁸ International Financial Reporting Standards (IFRS)

⁹ International Sustainability Standards Board (ISSB)

¹⁰ International Accounting Standards Board (IASB)

¹¹ Global Reporting Initiative (GRI)

¹² Task Force on Climate-related Financial Disclosures (TCFD)

¹³ Climate Disclosure Standards Board (CDSB)

¹⁴ Sustainability Accounting Standards Board (SASB)

¹⁵ International Integrated Reporting Council (IIRC)

¹⁶ United Nations Environmental Program (UNEP)

وفي عام 2013 تم تحديث الجيل الثالث المعدل (G3.1) إلى الجيل الرابع G4، والذي تضمن قسمين فرعيين هما: (إرشادات a2013، b2013)، حيث هدفت إرشادات القسم الأول (G4، a2013)، إلى وضع مبادئ لإعداد التقارير والإفصاحات القياسية للاستدامة وما يجب الإفصاح عنه، أما إرشادات القسم الثاني (إرشادات G4، b2013) فتوفر دليل التنفيذ، والذي يوفر إرشادات إضافية حول "كيف" يمكن للشركات إعداد التقارير وفقاً لمعايير إرشادات G4 (Hřebíček, et al., 2014).

وقد تضمن هذا الإصدار (G4، b2013) تغييرات متعددة على الجوانب الرئيسية لإفصاحات الاستدامة المؤسسية التي تضمنتها الإصدارات السابقة، كممارسات مكافحة الفساد، وانبعثات الغازات المسببة لظاهرة الاحتباس الحراري. وتجدر الإشارة إلى أن الإطار الإرشادي الصادر عن المبادرة العالمية للتقرير، قد تضمن مبادئ وتوجيهات لإرشاد شركات الأعمال نحو القضايا الرئيسية ذات الصلة بإفصاحات الاستدامة التي تسعى إلى تقديمها. وفي عام 2016، أصدر المجلس العالمي لمعايير الاستدامة، معايير إعداد تقارير الاستدامة، والتي حلت محل الإصدار الرابع للإطار الإرشادي الصادر عن المبادرة العالمية للتقرير. وقد أصبح العمل بهذه المعايير نافذاً اعتباراً من الأول من يناير من عام 2018 (Filtikaki et al., 2023).

ثانياً: المبادئ التوجيهية للميثاق العالمي للأمم المتحدة¹⁷ (UNGC)

في مايو من عام 2010، أطلقت الأمم المتحدة مبادرة عرفت بمبادرة الميثاق العالمي للأمم المتحدة، والتي روجت خلالها عشرة مبادئ رئيسية تغطي البعدين البيئي والاجتماعي للاستدامة المؤسسية، منبثقة عن أربع مجموعات رئيسية، وهي: حقوق الإنسان، والممارسات العمالية، والبيئة، وممارسات مكافحة الفساد. وقد استهدفت تلك المبادرة تشجيع شركات الأعمال على دعم وتأسيس وتبني تلك المبادئ الرئيسية، في كل ما تمارسه من تأثيرات مختلفة على المجتمع والبيئة المحيطة. ولهذا سيظل تبني الميثاق العالمي للأمم المتحدة في النمو ومنح المشاركين الشرعية المطلوبة للتنافس في الأسواق العالمية (Podrecca et al., 2022).

ثالثاً: معيار الأيزو للمسؤولية الاجتماعية (ISO 26000)

أطلق هذا المعيار من جانب المنظمة العالمية لوضع المعايير¹⁸ (ISO) في عام 2010 بهدف تحديد مجالات وأبعاد المسؤولية الاجتماعية لشركات الأعمال، وتشجيعها على النهوض بمسؤولياتها الاجتماعية تجاه كافة الأطراف التي تعتبر الشركات مسؤولة أمامهم، والتحلي بقدر رفيع من الشفافية والمصادقية حيال

¹⁷The United Nations Global Compact's guidelines (UNGC)

¹⁸ The International Organization for Standardization (ISO)

ممارسات المسؤولية الاجتماعية المطبقة بها، والانعكاسات المجتمعية لما تمارسه من أنشطة (Hřebíček, et al., 2014). وقد حدد المعيار مجموعة من الإجراءات والتدابير التي يجب على الشركات تبنيها لدمج مفهوم المسؤولية الاجتماعية ضمن استراتيجياتها وثقافتها التنظيمية. وقد اشتملت تلك الإجراءات على كل من؛ تحديد أبعاد المسؤولية الاجتماعية ذات الصلة بالشركة وأدائها، والإفصاح بوضوح عن كافة السياسات والأنشطة ذات الصلة بالمسؤولية الاجتماعية للشركة، والتخلي بمبدأ المساءلة، والإجابة عن تساؤلات كافة الأطراف أصحاب المصالح والذين يتأثرون بأنشطة الشركة، واحترام التشريعات والقوانين المحلية والدولية المتعارف عليها، وعدم ارتكاب أية أفعال أو تصرفات تؤدي إلى انتهاكها، واحترام الحقوق المكفولة عالمياً بمقتضى الإعلان العالمي لحقوق الإنسان.

وتبني الشركات تنفيذ اطار المسؤولية الاجتماعية للشركات وفقاً لمعيار ISO 26000 ينعكس بالعديد من المنافع على الشركات والمجتمع والحكومة أهمها ما يلي؛ الحفاظ على سمعة الشركة وصورة علامتها التجارية وتعزيزها، والحصول على ترخيص أكثر للعمل اجتماعياً، وتقليل مخاطر أعمال الشركة، وتوسيع الوصول إلى الموارد للقيام بالعمليات الاجتماعية، وفتح فرص سوقية أوسع، وخفض التكاليف. فعلى سبيل المثال التكاليف المرتبطة بتأثير التخلص من النفايات، وتحسين العلاقات مع أصحاب المصلحة، وتحسين العلاقات مع الجهات التنظيمية، وزيادة معنويات الموظفين وإنتاجيتهم، وزيادة فرص الحصول على الجوائز المحلية والعالمية (Sugianto & Soediantono, 2022).

رابعاً: التوجيهات الصادرة عن مجلس معايير المحاسبة عن التنمية المستدامة¹⁹ (SASB)

يعتبر مجلس معايير المحاسبة للاستدامة (المشار إليه فيما بعد باسم SASB) منظمة غير ربحية تأسست في عام 2011 لتطوير معايير المحاسبة للاستدامة الخاصة بالصناعة لإنتاج معلومات حول مواضيع غير مالية مهمة للمستثمرين الأميركيين (García Torea, 2022). ويقدم مجلس معايير المحاسبة عن التنمية المستدامة مجموعة من التوجيهات والإرشادات التي تنظم كيفية إفصاح شركات الأعمال عن أبعاد أدائها المستدام. وتنقسم تلك التوجيهات في كل قطاع صناعي إلى قسمين رئيسيين؛ حيث يعرض القسم الأول: توصيفاً مختصراً للقطاع الصناعي ذي الصلة، والموضوعات الجوهرية المتعلقة بأداء استدامة شركات الأعمال المنتمية إلى هذا القطاع الصناعي، والتي يوصي المجلس بالإفصاح عنها. أما القسم الثاني: فيعرض مؤشرات أداء الاستدامة التي يوصي مجلس معايير المحاسبة عن التنمية المستدامة بالإفصاح عنها، والتي تشمل مؤشرات الأداء الاقتصادي والانعكاسات البيئية والاجتماعية لما تمارسه شركات الأعمال من أنشطة على الأصعدة المختلفة (Schooley & English, 2015). وفي

¹⁹ Sustainability Accounting Standard Board (SASB)

الوقت الحالي، أنتج مجلس معايير المحاسبة عن الاستدامة معايير محاسبة الاستدامة والتي تغطي قضايا مهمة لـ 77 صناعة تعمل في عشرة قطاعات مختلفة. ويهدف مجلس معايير المحاسبة عن الاستدامة إلى دمج معاييرها في ملفات إفصاح الشركات المدرجة لدى لجنة (García, 2022) sec.

خامساً: تقارير الاستدامة على الصعيد العربي والوطني

تواجه التنمية المستدامة في المنطقة العربية عوائق هيكلية تكاد تكون متشابهة فيما بين البلدان العربية كاملة، على الرغم من اختلاف؛ مستوى الدخل، والموارد الطبيعية، والملاح السكانية فيما بينها. ولمسايرة الدول المتقدمة في مجال التنمية المستدامة، يجب الالتزام بالخطة الدولية للتنمية المستدامة²⁰ لعام 2023، وإجراء تحول جذري في المنطقة وتذليل أي عائق يحد من إطلاق الطاقات الكامنة في الأفراد. هذا وقد حققت مصر المركز السابع عربياً والـ 87 عالمياً في تقرير التنمية المستدامة لعام 2022، كما أنها تستثمر في كفاءة الطاقة، وتنويع مصادر الطاقة بالاعتماد أكثر على الطاقة المتجددة مثل الطاقة الشمسية وطاقة الرياح، بالإضافة إلى تحسينات إطار الحوكمة البيئية وترويج لسياسات جديدة لمواجهة التحديات البيئية²¹.

وفيما يتعلق بأهم النظريات المفسرة للإفصاح عن تقارير الاستدامة، يجد المتتبع للأدب المحاسبي أكثر من نظرية تفسر أهمية الإفصاح عن تقارير الاستدامة، حيث يمكن إيجاز هذه النظريات فيما يلي: نظرية أصحاب المصلحة (Stakeholder theory) والتي ترى أن عمليات الشركة تؤثر على كل من الشركة وأصحاب المصالح الآخرين. وبالتالي يجب أن تستند تصرفات الشركة واتخاذ القرارات إلى احتياجات جميع أصحاب المصالح. وعندما تؤخذ مصالح هذه المجموعات في الاعتبار، يتم تسهيل تحسين تقدير المخاطر، بما يخلق قيمة للشركة لكل من المساهمين وأصحاب المصالح الآخرين. ومن ثم يمكن للشركة أن تحصل على دعم طويل الأجل من أصحاب المصالح عندما يتبنى مجلس الإدارة ممارسات الاستدامة، والتي يمكن أن تؤثر بشكل إيجابي على قيمة الشركة على المدى الطويل (Nguyen, 2020). وقد دعمت نتائج دراسة Yu & Xiao, (2022) مسلمات هذه النظرية، حيث أكدت على إيجابية ومعنوية العلاقة بين الأداء المركب لكل من؛ الأداء البيئي، والأداء الاجتماعي، وحوكمة الشركات وقيمة الشركة، وذلك بالتطبيق على الشركات المقيدة ببورصة بكين (الصين) والتي تفصح عن تقارير الاستدامة طوعياً خلال الفترة 2010-2019.

²⁰ وهي التزام حكومي دولي - خطة عمل للناس والكوكب والازدهار- وتشمل 17 هدفا للتنمية المستدامة متكاملة وغير قابلة للتجزئة وتوازن بين الأبعاد الثلاثة للتنمية المستدامة (الاقتصادية والاجتماعية والبيئية) وتظهر نطاق وطموح الخطة العالمية الجديد.

²¹ موقع مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار (رئاسة مجلس الوزراء) www.idsc.gov.eg واقع استدامة الطاقة في مصر

أما النظرية الشرعية (legitimacy theory) فإنها ترى أن الشركات لديها مسؤوليات خفية تجاه مجتمعها. ومن ثم فإن الحاجة إلى التصرف يجب أن يتم كما يتوقعه المجتمع، ومن ثم تدفع الشركات إلى إعداد تقارير الاستدامة لإثبات الالتزام للمعايير، ومن ثم تتطلب العملية الشرعية من الشركات تحديد المؤشرات مع اللوائح المنظمة أو المعايير الأخرى لقياس أداء الاستدامة للتواصل مع المجتمع حول حالة الالتزام للشركة. بعد ذلك، يتم الحصول على الشرعية فقط إذا كانت الشركة تلي الحد الأدنى من القيم الاجتماعية الموجودة. وعندما تحقق الشركات تقارير استدامة شفافة ومناسبة، فإنها تؤكد على أدائها الجيد في المسؤولية الاجتماعية للشركات وكذلك في الالتزام بممارسات الأعمال الجيدة. ويمكن أن يؤدي هذا إلى تحسين تصور أصحاب المصلحة لأداء الشركة في مجال المسؤولية الاجتماعية والشفافية. وبالتالي، يمكن تعزيز قيمة الشركة بمستوى عالي من تصورات أصحاب المصالح ودعمهم لها (Nguyen, 2020).

وفيما يتعلق بنظرية الإشارة (Signaling theory)، فإننا نجد أنها تشير إلى استجابة الأطراف لعدم تماثل المعلومات حول الجودة غير القابلة للملاحظة. ويستخدم مديرو الشركة تقارير الاستدامة للإشارة إلى نواياهم في الانخراط في ممارسات الأعمال المستدامة لأصحاب المصالح المهتمين. ويقوم أصحاب المصالح الخارجيون بتحليل التقارير بحثاً عن معلومات غير مالية لإضافتها إلى معرفتهم الحالية بأنشطة الشركة. وقد يستخدمون هذه المعلومات لاتخاذ القرارات بشأن الشركة. فعلى سبيل المثال، يقوم المستثمرون المؤسسون بتحليل تقارير الاستدامة بحثاً عن معلومات تتعلق بالمخاطر التنظيمية، ومخاطر تغير المناخ قبل اتخاذ قرارات الاستثمار. وتتمتع تقارير الاستدامة بإمكانية تقليل عدم تماثل المعلومات بين المديرين وأصحاب المصالح الخارجيين، ولكن تفسيرات المتلقي للإشارة هي عملية ذاتية وقد تختلف من أصحاب مصلحة إلى آخر. علاوة على ذلك، تؤثر بيئة الإشارة على تفسيرات المتلقي للإشارة، كما تؤثر على مصداقية الإشارة. وبالنسبة لشريحة المساهمين الذين يهتمون بشكل متزايد بالأداء البيئي والاجتماعي بالإضافة إلى الأداء المالي، يجب تفسير تقارير الاستدامة كإشارة إيجابية للالتزام بالإدارة بالاستدامة. ومن ناحية أخرى، قد ينظر مجموعة مختلفة من المساهمين إلى التقارير باعتبارها نفقات تشير بشكل أكبر إلى تكلفة الوكالة أو تكلفة الفرصة أكثر من كونها استثماراً يولد ثروة للمساهمين (Krasodomska et al., 2024).

وفيما يتعلق بأسس قياس الإفصاح عن الاستدامة، فقد اعتمدت دراسة Bakry et al. (2023) في قياس الإفصاح عن الاستدامة على تحليل المحتوى. إذ أن الخطوة الأولى هي اختيار نوع النص المراد تحليله، والثانية هي تحديد إطار عمل الاستدامة للشركات. وتتمثل الخطوة الأخيرة في إعداد قائمة مرجعية بالكلمات المتعلقة بالإفصاح عن الاستدامة للشركات. ومن خلال استخراج عناصر التقارير المكونة للقائمة المرجعية من تقارير الاستدامة للشركات التي تم أخذ عينات منها، يتم حساب مدى التزام الشركات

بمتطلبات الاستدامة، والذي يعكس العديد من أبعادها استناداً إلى وجود عناصر إعداد التقارير. وبالتالي فإن الآلية المستخدمة لتحديد مدى الالتزام بالإفصاح عن تقارير الاستدامة تعني أن جميع البيانات يتم تقييمها بالتساوي بغض النظر عن أهميتها أو فائدتها لأي مجموعة مستخدمين معينة.

هذا، وقد اعتمدت دراسة (Friske et al., 2023) في قياسها للإفصاح عن الاستدامة على متغير وهمي يأخذ قيمة "1" إذا أصدرت الشركة تقرير استدامة و"صفر" بخلاف ذلك في العام t، وفقاً لمبادرة إعداد التقارير العالمية. كما اعتمد العديد من الدراسات المحاسبية الأجنبية (Jan et al., 2021; Akben-Selcuk, 2019; Herciu & Ogrea, 2018; 2021؛ واصل، 2023) على مدى التزام الشركة بمتطلبات مؤشر الاستدامة للبورصة المقيدة بها، حيث إذا أدرجت الشركة في سنة القياس تأخذ القيمة 1 وإن لم تدرج تأخذ القيمة صفر. وقد اعتمد الباحث على المدخل الأخير لقياس مدى التزام الشركات المصرية بمتطلبات مؤشر الاستدامة المصري كمقياس بديل للمتغير المستقل.

6-1-2 القدرة التنافسية للشركة؛ المفهوم وأسس القياس من وجهة نظر الدراسات المحاسبية

هي قدرة الشركة على تسويق منتجاتها أو خدماتها وزيادة مبيعاتها أو إيراداتها في الأسواق المختلفة، خاصة في ظل زيادة حدة المنافسة مع السلع/الخدمات الأجنبية في الأسواق المحلية أو الدولية (اقتحام الأسواق الدولية)²². وقد شهدت البيئة الاقتصادية العالمية في العقدین الماضيين العديد من التغيرات، والتطورات والتي من أهمها تحرير التجارة الدولية وقيام التكتلات الاقتصادية، بما جعل الاقتصاد العالمي في انفتاح وتحرر متزايد، وهو ما دفع الدول المتقدمة، بل والدول النامية إلى التنافس فيما بينها للرفع من اقتصادها، وتحسين موقعها في السوق، وهو ما يعرف بالقدرة التنافسية. حيث ازداد الاهتمام بضرورة تنمية القدرات التنافسية للدول والبحث عن وسائل تدعيمها والتعرف على أهم محدداتها ومؤشراتها.

وعلى الرغم من وجود اتفاق عام في أدبيات التجارة الدولية بشأن مفهوم الميزة النسبية Comparative Advantage، فإن الأمر يختلف إلى حد كبير بخصوص مفهوم الميزة التنافسية Competitive Advantage حيث تعددت المفاهيم الخاصة بالقدرة التنافسية وأصبح مفهومها غير موحد، حيث يختلف باختلاف البيئة. فنجد Bertrand الذي عرف القدرة التنافسية بأنها قدرة الشركة على تحقيق كفاءات مساوية أو تفوق كفاءات المنافسين ومصادرها الأساسية، والتي تتمثل في (التكاليف والجودة والإنتاجية وسرعة التفاعل ورد الفعل)، وهو ما يعني أن القدرة التنافسية هي قدرة الشركة على منافسة المنظمات الأخرى المنافسة لها في نفس السوق بالنسبة لنفس السلع والخدمات، بغرض تحقيق الربحية، والنمو

²² القدرة التنافسية | الموسوعة | الجزيرة نت (ajnet.me)

والتوسع. كما عرفها المجلس الأوروبي في اجتماعه ببرشلونة سنة 2000 على أنها القدرة على التحسين المستمر لمستوى المعيشة وتوفير مستوى عمالة (تشغيل) على مستوى عال من الكفاءة (فؤاد، 2014). وعرف المنتدى الاقتصادي العالمي²³ (WEF) القدرة التنافسية على أنها مقدرة الاقتصاد الدولي للتوصل إلى معدلات مستدامة من النمو الاقتصادي محسوبة بمعدلات التغيير في الدخل السنوي للفرد.

وعرفت منظمة التنمية والتعاون الاقتصادي²⁴ (OECD, 2016) القدرة التنافسية على مستوى الاقتصاد بأنها البعد الذي تستطيع من خلاله المؤسسة إنتاج السلع والخدمات وفقاً لشروط عادلة بحيث تكون معروضة لمواجهة المنافسة على مستوى الأسواق العالمية والتي تسعى لتنمية مستوى المعيشة، وتحقيق الزيادة في الدخل الحقيقي لأفرادها على المدى الطويل. وفي تعريف آخر، تعتبر التنافسية الدولية بأنها قدرة الدولة على زيادة حصصها في الأسواق المحلية والدولية، حيث أن أحد تعاريف التنافسية العالمية للمنتج هي القدرة على إيجاد منتجات قابلة للتسويق جديدة وعالية الجودة تتميز بسهولة إيصال المنتج إلى السوق وبسعر معقول بحيث أن المشتري يرغب في شرائها في أي مكان في العالم. كما عرفت التنافسية بأنها فكرة واسعة الأبعاد تضم الإنتاجية الكلية ومستويات المعيشة والنمو الاقتصادي، كما تم تعريفها أيضاً على أنها التركيز على تنافسية السعر والتجارة.

كما عرفت منظمة التنمية والتعاون الاقتصادي، في وثيقة أخرى التنافسية الدولية بأنها "القدرة على إنتاج السلع والخدمات التي تواجه اختبار المزاومة الخارجية في الوقت الذي تحافظ فيه على توسيع الدخل المحلي الحقيقي" (OECD TEP (1992)). كما يمكن تعريف التنافسية الدولية بأنها قدرة البلد على زيادة حصصها في الأسواق المحلية والدولية. كما أوضح المعهد العربي للتخطيط مفهوماً واضحاً للتنافسية يركز على الأسواق الخارجية والاستثمار الأجنبي كعنصرين أساسيين لتطوير التنافسية العربية. ويرى المعهد أيضاً أنه يمكن تعريف التنافسية الدولية على أنها "القدرة على الإنتاج الأكثر كفاءة نسبياً، حيث يقصد بالكفاءة، انخفاض التكلفة مع وجود بعض التحسينات في الإنتاجية والموارد والثقافة والتنظيم، وكذلك وجود ارتفاع الجودة باستخدام تقنيات الإنتاج ونظم التوريد". ويتطلب أيضاً وجود الملاءمة وهي الارتباط مع الاحتياجات العالمية، وليست فقط المحلية، وفقاً لمعلومات محدثة عن الأسواق، والإنتاج، والتخزين، والإدارة. وبالتالي سوف يعمل على إضافة قيمة في الأسواق المحلية والعالمية، وهو أحد عناصر التنمية البشرية.

²³ World Economic Forum

²⁴ Organization for Economic Cooperation and Development (OECD)

ويخلص الباحث إلى أن القدرة التنافسية مفهوم متعدد الأبعاد حيث تتداخل فيه عدة عوامل تحدد الموقف التنافسي الحقيقي لوحدة الإنتاج الاقتصادية في البلاد المختلفة. وقد تعنى مدى قدرة الكيان/ الشركة على توليد الموارد اللازمة لمواجهة احتياجاتها، أو قدرتها على خلق وإنتاج وتوزيع المنتجات أو الخدمات مقارنة بمنافسيها في الأسواق العالمية"، ومن ثم فإن القدرة التنافسية العالمية للمنتج والعمليات ذات الصلة العالمية تعنى القدرة على إيجاد منتجات قابلة للتسويق ذات طابع جديد وعالية الجودة، وبسعر معقول، ويسهل الحصول عليها، بحيث أن المشتري يرغب في شرائها في أي مكان". كما ان القدرة التنافسية يمكن تعريفها بأنها قدرة المنظمة في الحصول على مركز تنافسي هام بالنسبة للمنظمات الأخرى المنافسة لها بحيث تتمكن من خلالها من مواجهة المنافسة الحادة سواء في الأسواق الداخلية أو الخارجية بتقديمها لمنتجات عالية الجودة وبتكاليف منخفضة ملائمة مع الظروف المعيشية للمواطنين. فالمنظمة الاقتصادية تسعى بشكل دائم ومستمر الى تدعيم قدرتها التنافسية وحصولها على ميزة تنافسية تجعلها متألفة في المجال التنافسي.

مؤشرات قياس القدرة التنافسية

منذ أن ربطت دراسة Porter & Millar, (1985) بين قيمة الشركة والميزة التنافسية التي تحققها الشركة، فإن العديد من الدراسات (e.g., Anisa, 2024; Tsang et al., 2024; Yu & Xiao, 2022; Jan et al., 2021; Kramaric, 2020; Herciu & Ogrea, 2018) الشركة كمقياس بديل للميزة التنافسية. وفي نفس السياق تؤكد دراسة Jílková & Knihová, (2022) على أن معلومات تقارير الاستدامة تمنح الشركة ميزة تنافسية إذا أصبحت الشركة مربحة، وبالتالي إذا تجاوزت القيمة التي تخلفها تكلفة أداء أنشطتها K ومن ثم الحصول على ميزة تنافسية على (الشركات النظرية) منافسيها. ولهذا يتعين على الشركة إما أن تؤدي هذه الأنشطة بتكلفة أقل أو تؤديها بطريقة تؤدي إلى التمايز والسعر المتميز (قيمة أكبر).

أما Herciu & Ogrea, (2018) فيرى بأن القدرة التنافسية المستدامة للأعمال التجارية مفهوم معقد للغاية نتيجة تعدد احتمالات تحديده وقياسه واختباره. ويمكن تتبع تطوير مفهوم القدرة التنافسية المستدامة للأعمال التجارية من خلال الاستفادة من الإنتاجية والربحية والفعالية والاستدامة على مستوى الشركة، أو دمج العلاقات المتبادلة بينها، من حيث الإيرادات لكل موظف، والعائد على الأصول، وإجمالي دوران الأصول، ومؤشر داو جونز للاستدامة، في نماذج/وظائف من أجل تطوير القدرة التنافسية المستدامة للأعمال التجارية واختبارها وتطبيقها. كما يرى Anisa, (2024) أن قيمة الشركة كمقياس لتقييم جودة أداء الشركة ومن ثم قدرتها التنافسية، ومن ثم اعتمدت الدراسة على معامل Tobin's Q في قياس قيمة الشركة. وقد تبنى وجهة النظر الأخيرة العديد من الدراسات المحاسبية (e.g., Anisa, 2024; Tsang

et al., 2024; Chen & Xie, 2022; Yu & Xiao, 2022; Jan et al., 2021; Kramaric, (2020) وكذلك البحث الحالي.

6-1-3 العلاقة بين الإفصاح عن التنمية المستدامة والقدرة التنافسية من وجهة النظر المحاسبية واشتقاق فرض البحث الأول

على الرغم من أن دراسة (Porter & Linde (1995) جادلت بأن الشركات توازن بين تكاليف أنشطة الاستدامة ومنافع الإفصاح عن تقارير الاستدامة، إلا أن دراسة (Wüstenhagen (2006 أكدت على أن اهتمام الشركة بأبعاد التنمية المستدامة يعد أحد أهم عوامل نجاح الشركة وتحقيقها مركز تنافسي في السوق. وفي هذا السياق، هدفت دراسة (Heuer (2017 إلى فحص أثر الإفصاح عن تقارير الاستدامة على الأداء المالي وقيمة الشركة. وقد خلصت الدراسة إلى وجود ارتباط إيجابي قوي بين الشركات التي قدمت تقارير الاستدامة باستخدام إطار مبادرة إعداد التقارير العالمية والأداء المالي للشركة ومن ثم قيمة الشركة. كما أكدت نتائج دراسة (Nnamani et al. (2017 على أن التقارير المتعلقة بالاستدامة لها تأثير إيجابي وهام على الأداء المالي للشركات الصناعية المدرجة ببورصة نيجيريا خلال الفترة من 2010-2014.

كما هدفت دراسة (Whetman (2018 إلى الوقوف على أثر قيام الشركات بالإفصاح عن تقارير الاستدامة على الأداء المالي للشركة، وذلك من خلال دراسة تطبيقية على عينة مكونة من 95 شركة مدرجة بالبورصات الأمريكية خلال الفترة من 2015-2016. وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج لعل أهمها؛ وجود تأثير إيجابي معنوي للإفصاح عن تقارير الاستدامة على أربع متغيرات للأداء المالي وهي؛ العائد على الأصول، والعائد على حقوق الملكية، وهامش الربح في السنة التالية لإصدار تقرير الاستدامة.

كما استهدف دراسة (LU & Taylor (2018 فحص العلاقة بين الأداء البيئي والإفصاح البيئي والأداء المالي للشركة، وذلك بالتطبيق على بيانات عينة من 450 شركة أمريكية توصف بأنها خضراء وفقاً لتصنيف Newsweek's Green Ranking، بالأعوام 2011، 2012، 2014، 2015. وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة سلبية بين الأداء البيئي والأداء المالي، وعلاقة إيجابية بين الأداء البيئي والإفصاح البيئي. وعلى المستوى الوطني هدفت دراسة شعبان (2019) إلى الوقوف على أثر الإفصاح المحاسبي عن الاستدامة على قيمة الشركة، من خلال دراسة تطبيقية على الشركات المدرجة بمؤشر المسؤولية المصري، حيث بلغ الشركات التي انطبق عليها شروط التحليل 45 شركة خلال فترة الدراسة

(2010-2017). وقد خلصت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها؛ على الرغم من إيجابية العلاقة بين الإفصاح عن تقارير الاستدامة والقيمة السوقية للشركة إلا أنها غير معنوية (ضعيفة).

وفي نفس السياق، هدفت دراسة (Kalomba 2020) إلى تحديد العلاقة بين إعداد التقارير عن الاستدامة والميزة التنافسية للشركات المدرجة في بورصة نيروبي للأوراق المالية. وقد ارتكزت هذه الدراسة على نظرية أصحاب المصلحة ونظرية الشرعية. وقد استخدمت بيانات 63 شركة مدرجة ببورصة نيروبي للأوراق المالية، وقد أثبتت النتائج وجود علاقة إيجابية معنوية بين التقارير المستدامة والميزة التنافسية. كما هدفت دراسة (Nguyen 2020) إلى الوقوف على أثر الإفصاح عن تقارير الاستدامة على قيمة الشركة ومن ثم قدرتها التنافسية، وذلك من خلال تحليل بيانات أكبر 97 شركة ألمانية مقيدة بالبورصة (485 مشاهدة سنوية) خلال الفترة 2013-2017. وقد انتهت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة سلبية معنوية بين قيمة الشركة ومستوى التزام الشركة بمبادرة إعداد التقارير العالمية في إعداد تقارير الاستدامة. وفي نفس السياق تؤكد نتائج دراسة أخرى على أن التكرار المتزايد للكلمات الرئيسية المرتبطة بعوامل الأداء البيئي والاجتماعي والحوكمي²⁵ ESG والمؤشرات بمرور الوقت في تقارير الاستدامة يمكن أن يكون مؤشراً على أن الشركة تسير على الطريق الصحيح للحصول على ميزة تنافسية (Jilková & Knirová, 2022).

وتناولت دراسة (Rabaya & Saleh 2022) ما إذا كان تبني إطار التقارير المتكاملة يمكن أن يؤثر على الارتباط بين الإفصاح البيئي والاجتماعي والحوكمة (ESG) والميزة التنافسية للشركة، باستخدام الانحدار المتعدد على مجموعة من 187 شركة دولية تبنت طواعية إطاراً للتقارير المتكاملة من عام 2009 إلى عام 2019. وقد وجدت الدراسة أن الإفصاح البيئي والاجتماعي والحوكمة له تأثير إيجابي على الميزة التنافسية على مستوى الشركة. كما وجدت الدراسة أيضاً دليلاً على أن تبني إطار التقارير المتكاملة يعزز الارتباط بين الإفصاح البيئي والاجتماعي والحوكمة والميزة التنافسية للشركة. وبناءً على تحليل عدد 208 مقالة حول الإفصاح عن الاستدامة البيئية في الدول الآسيوية من قاعدة بيانات سكوبس، وجد أن الإفصاح عن تقارير الاستدامة ضرورة لا غنى عنها للشركات، لأنها توفر الشفافية والجهد الذي تبذله الشركة تجاه تغير المناخ (Wahyuningrum et al., 2023).

وفي نفس السياق، هدفت دراسة (La Soa & Van Hau 2023) إلى تحديد تأثير تقارير الاستدامة على القدرة التنافسية لشركات خدمات المرافق المدرجة في سوق الأوراق المالية الفيتنامية (128 شركة خلال 5 سنوات). وقد خلصت نتائج الدراسة إلى أن مستوى الامتثال لتقرير الاستدامة له تأثير إيجابي على القدرة التنافسية للشركات. كما اعتمدت إحدى الدراسات على تحليل بيانات عينة مكونة من 3991

²⁵ Environmental, social, and governance (ESG)

شركة دولية كبيرة فريدة (24293 مشاهدة سنوية) عبر 56 دولة، حيث خلصت الدراسة إلى أن التقارير الطوعية عن المسؤولية الاجتماعية للشركات تزيد من قيمة الشركة في البلدان في جميع أنحاء العالم. ويعزز المحللون العلاقة الإيجابية بين التقارير عن المسؤولية الاجتماعية للشركات وقيمة الشركة، وأن الدور الإيجابي للمحللين في العلاقة بين التقارير عن المسؤولية الاجتماعية للشركات وقيمة الشركة يختلف باختلاف الخصائص المؤسسية على مستوى الدولة، مثل مستوى حماية المساهمين، وتطور أسواق رأس المال، ومهنة المحلل المالي، وتوجه أصحاب المصلحة. وعلاوة على ذلك، يختلف الدور الإيجابي للمحللين الماليين وفقاً لخصائص التقارير عن المسؤولية الاجتماعية للشركات، بما في ذلك ضمان التقارير عن المسؤولية الاجتماعية للشركات، واختيار شركة التأمين، وتغطية التقارير عن المسؤولية الاجتماعية للشركات، وكمية التقارير عن المسؤولية الاجتماعية للشركات، وطول تقرير المسؤولية الاجتماعية للشركات (Tsang et al., 2024).

كما استهدف Lima & Juca (2024) الوقوف على أثر ممارسات الاستدامة على الأداء المالي وخلق قيمة للشركة، بالإضافة إلى دراسة الأثر المعدل لمستوي الدولة من حيث النمو (نامية - متقدمة) على العلاقة السابقة، وذلك بالتطبيق على بيانات عينة مكونة من 2509 شركة دولية (355416 مشاهدة سنوية) خلال الفترة من 2010-2022. وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها وجود تأثير إيجابي للممارسات المستدامة على إضافة قيمة للشركة وتحسين الأداء المالي للشركة ومن ثم قدرتها التنافسية. كما تؤكد نتائج دراسة Chinyonga & Mwanza (2024) على أن الإفصاح عن تقارير الاستدامة للشركات المقيدة ببورصة لوساكا (زامبيا) له تأثير إيجابي وهام على أداء الشركة المالي ومن ثم قيمتها السوقية. وفي سياق مختلف، تؤكد نتائج إحدى الدراسات الحديثة على أن ارتفاع مستوى القدرة التنافسية الصناعية في دول الاتحاد الأوروبي يرجع إلى حد كبير إلى استخدام الطاقة غير المتجددة والاستهلاك المفرط للموارد الطبيعية، مما يؤثر سلباً على البيئة ومن زيادة تلوث البيئة (Caglar et al., 2024).

كما هدفت دراسة Migliavacca, (2024) إلى الوقوف على أثر معلومات تقارير الاستدامة على المقدرة التفسيرية للمعلومات المحاسبية (مدى تأثيرها في أسعار الأسهم) مقارنة بالأرقام المحاسبية المالية (القيم الدفترية والأرباح)، وذلك بالتطبيق على بيانات 3025 شركة غير مالية تعمل في منطقة اليورو من عام 2005 إلى عام 2020. وقد خلصت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها؛ انخفاض عام في القوة التفسيرية للقيم الدفترية والأرباح خاصة للشركات المصنفة بيئياً واجتماعياً وحوكيمياً، نتيجة أهمية قيمة معلومات الاستدامة بمرور الوقت، ومن ثم فإن هذه النتائج لها آثار مهمة على صناعات السياسات

والممارسين. ووفقاً لمفهوم "المادية المزدوجة"، فإنه لن يتسنى تنفيذ أجدات الحوكمة البيئية والاجتماعية والمؤسسية إلا من خلال إعادة توجيه قرارات الاستثمار في الشركات وزيادة الوعي بقضايا الاستدامة.

وأخيراً، يرى (Roffé & González (2024) أن التنمية المستدامة تشكل أحد أهم الأهداف²⁶ الـ 17 العالمية التي حددتها الأمم المتحدة، ومن ثم يجب تعزيز أبعاد التنمية المستدامة (الاجتماعية والبيئية والاقتصادية) في إفصاح الشركات. من خلال تذليل التحديات التي تواجه الشركات في تنفيذ ممارسات أبعاد الاستدامة والإفصاح عنها، وقد أكدت نتائج الدراسة على أن الشركات التي تنفذ استراتيجيات مستدامة تستفيد مالياً من خلال توفر ميزة تنافسية. وبالتالي، فإن الاستدامة ليست ضرورة أخلاقية وبيئية فحسب، بل إنها أيضاً فرصة لتحسين الربحية والقدرة التنافسية للأعمال.

ونتيجة كثرة عدد الدراسات المحاسبية خلال العقدين الماضيين في مجال أثر الإفصاح عن تقارير الاستدامة على قيمة الشركة ومن ثم قدرتها التنافسية، فيرى الباحث إيجاز بعض نتائج أهم هذه الدراسات بالجدول التالي:

جدول 1: أهم الدراسات في مجال أثر معلومات تقارير الاستدامة على القدرة التنافسية /قيمة الشركة (الأداء)

م	الدراسة	البلد	الفترة	حجم العينة	العلاقة	قوة العلاقة
1	Migliavacca, (2024)	أوروبا	2020-2005	3025 شركة	اجابية	غير معنوية
2	Lima & Juca, (2024)	دولية	2022:2010	2509 شركة	اجابية	معنوي (جوهري)
3	Shakil et al., (2024)	دولية	2017:2013	56 شركة	سلبية	معنوي (جوهري)
4	Rahim, (2024)	إندونيسيا	2022-2018	50 شركة	اجابي	معنوي (جوهري)
5	Ntasis & Strigas, (2024)	أوروبا	2023:2015	9 أندية رياضية	اجابي	معنوي (جوهري)
6	Nguyen, (2024)	شرق آسيا	2020:2016	410 شركة	اجابي	معنوي (جوهري)
7	Wu et al., (2024)	الصين	2022:2018	494 شركة	اجابي	معنوي (جوهري)
8	Wardan & Rizki, (2024)	إندونيسيا	2021:2017	82 شركة	سلبية	غير معنوية
9	Zhou et al., (2024)	جنوب افريقيا	2022:2009	239 شركة	اجابي	غير معنوية
10	Alodat et al., (2024a)	الأردن	2020:2017	66 شركة	اجابي	غير معنوية

²⁶ حيث تشمل أهداف التنمية المستدامة السبعة عشر للأمم المتحدة 2023 المعدلة لأهداف عام 2015 كل من: (1) القضاء على الفقر، (2) القضاء التام على الجوع، (3) الصحة الجيدة والرفاهية، (4) التعليم الجيد، (5) المساواة بين الجنسين، (6) المياه النظيفة والصرف الصحي، (7) الطاقة النظيفة وبأسعار معقولة، (8) العمل اللائق والنمو الاقتصادي، (9) الصناعة والابتكار والبنية الأساسية، (10) الحد من التفاوت، (11) المدن والمجتمعات المستدامة، (12) الاستهلاك والإنتاج المسؤولان، (13) العمل المناخي، (14) الحياة تحت الماء، (15) الحياة على الأرض، (16) السلام والعدالة والمؤسسات القوية، (17) الشراكات لتحقيق الأهداف.

م	الدراسة	البلد	الفترة	حجم العينة	العلاقة	قوة العلاقة
11	Alodat et al., (2024b)	الأردن	2018:2014	81 شركة	إيجابي	معنوي (جوهري)
12	Oguntamu et al., (2024)	نيجيريا	2022:2013	16 شركة	إيجابي	معنوي (كبير)
13	Dzugwahi & Ola, (2024)	نيجيريا	2021:2012	82 شركة	إيجابي	غير معنوية
14	Cerciello et al., (2023)	أوروبا	2019:2010	200 شركة	سلبية	غير معنوية
15	Hardi et al., (2023)	إندونيسيا	2021:2013	200 شركة	إيجابي	معنوي (جوهري)
16	Bakry et al., (2023)	ماليزيا	2018	100 شركة	إيجابي	معنوي (جوهري)
17	Khanchel et al., 2023	تونس	2019-2011	211 شركة	إيجابي	معنوي (جوهري)
18	Buallay, (2022)	31 دولة	2017-2008	1426 شركة	إيجابي	معنوي (جوهري)
19	Chouaibi et al., (2022)	انجلترا والمانيا	2019:2005	15 شركة (انجلترا) 90 شركة (المانيا)	إيجابي	معنوي (جوهري)
20	Rabaya & Saleh, (2022)	أوروبا	2019:2009	187 شركة	إيجابي	معنوي (جوهري)
21	Rasheed & Ahmad, (2022)	باكستان	2020:2013	163 شركة	إيجابي	معنوي (جوهري)
22	Abdi et al., (2022)	دولية	2019:2009	38 شركة طيران	إيجابي	معنوي (جوهري)
23	لبيب، (2021)	مصر	2019:2008	191 مشاهدة	لا علاقة	-
24	مرعي، (2021)	السعودية	2019:2015	60 شركة	إيجابي	معنوي (جوهري)
25	بريك، (2021)	مصر	2020:2017	40 شركة	إيجابي	معنوي (جوهري)
26	Qureshi et al., (2020)	أوروبا	2017:2011	812 شركة	إيجابي	معنوي (جوهري)
27	Wasara & Ganda, (2019)	جنوب أفريقيا	2014:2010	10 شركات	سلبية	غير معنوية
28	شعبان، (2019)	مصر	2017:2010	45 شركة	إيجابي	غير معنوية
29	Whetman, (2018)	USA	2016:2015	95 شركة	إيجابي	معنوي (جوهري)
30	Lu & Taylor, (2018)	USA	2012:2011 2015:2014	450 شركة	سليبي	معنوي (جوهري)
31	Horn et al., 2018	جنوب إفريقيا	2013-2008	100 شركة	سليبي	غير معنوية (ضعيفة)
32	Swarnapali, (2018)	سريلانكا	2016:2012	220 شركة	إيجابي	معنوي (جوهري)
33	Ahmed, (2017)	مصر	2014	208 شركة	إيجابية	معنوي (جوهري)
34	Nugroho & Arjowo, (2014)	إندونيسيا	2011:2010	33 شركة	إيجابي	غير معنوية
35	Wagner & Blom, (2011)	انجلترا وألمانيا	2000:1998 2003:2001 2006:2004	497 شركة	إيجابي	معنوي (جوهري)

ويخلص الباحث من قراءة وتحليل نتائج الدراسات السابق عرضها إلى العديد من النقاط لعل أهمها ما يلي:

- تباين نتائج الدراسات السابقة حول شكل العلاقة (إيجابي/ سلبي) وقوة العلاقة (معنوي/ غير معنوي) بين الإفصاح عن تقارير الاستدامة وقيمة الشركة (كمقياس بديل لقدرة الشركة التنافسية). وقد يرجع هذا التباين إلى العديد من الأسباب أهمها؛ اختلاف بيئة الممارسة التي طبقت فيها الدراسة، واختلاف حجم العينة، واختلاف الأسلوب الإحصائي المستخدم في استخلاص النتائج، واختلاف طريقة جمع بيانات الدراسة.
 - معظم الدراسات السابقة وبصفة خاصة التي استندت على دليل تطبيقي من بيانات الأعمال المتقدمة دعمت إيجابية ومعنوية العلاقة بين الإفصاح عن تقارير الاستدامة وقيمة الشركة في السوق. كما كانت القوة التفسيرية للإفصاح عن تقارير الاستدامة كمتغير مستقل كبيرة (جوهريّة) لتفسير التغيرات في قدرة الشركة التنافسية أو قيمة الشركة كمتغير تابع وهو ما يعرف بمعنوية العلاقة.
 - ضعف وعي أصحاب المصالح وبصفة خاصة بالدول الفقيرة والنامية بأهمية معلومات تقارير الاستدامة قد يكون مبرراً لوجود العلاقة السلبية بين الإفصاح عن تقارير الاستدامة وقيمة الشركة بالدراسات التي تمت على بيئة ممارسة الشركات في هذه الدول. وقد تباينت القوة التفسيرية للإفصاح عن تقارير الاستدامة كمتغير مستقل في تفسير التغيرات في قدرة الشركة التنافسية أو قيمة الشركة كمتغير تابع وهو ما يعرف بضعف أو عدم ثبوت العلاقة.
 - التزام الشركات المقيدة بالبورصة السعودية (2013-2015) بالإفصاح عن ممارسات أبعاد التنمية المستدامة كان اختيارياً ولم يكن بشكل إلزامي أو قانوني (عبد الحليم وأحمد، 2017)
 - يجب تطبيق تقارير الاستدامة على مختلف مجالات الأنشطة والأعمال وجميع الشركات الكبيرة والصغيرة والمتوسطة والتي تعد كيانات ذات مصلحة عامة. إذ أن التزام الشركات بإعداد الإفصاح عن تقرير الاستدامة للشركات يؤثر على عمل أصحاب المصلحة الآخرين (Galant et al., 2024).
- وبناء على ما سبق، يمكن صياغة الفرض الأول للبحث دون تحديد قوة واتجاه العلاقة كما يلي:

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الإفصاح عن تقارير الاستدامة والقدرة التنافسية للشركات المقيدة بمؤشر الاستدامة بالبورصة المصرية.	H₁
--	----------------------

6-1-4 أثر دورة حياة الشركة (عمر الشركة) على العلاقة بين الإفصاح عن التنمية المستدامة والقدرة التنافسية واشتقاق فرض البحث الثاني

تعتبر دورة حياة الشركة (عمر الشركة) أحد المؤشرات الهامة لبقاء واستمرار الشركة في تقديم أنشطتها بالمجتمع، ولهذا هدفت دراسة (Abdi et al. (2022 إلى الوقف على أثر الإفصاح على تقارير الاستدامة على قيمة الشركة وأدائها المالي في ظل الدور المعدل لحجم وعمر الشركة، وذلك بالتطبيق على 38 شركة طيران عالمية خلال الفترة من 2009-2019. وقد خلصت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها أن مبادرات الحوكمة تساهم في تحسين القيمة السوقية إلى القيمة الدفترية للشركة، كما أن الأنشطة الاجتماعية والبيئية للشركة لها تأثير إيجابي على كفاءتها المالية. وعلى الرغم من أن حجم الشركة له دور فعال في العلاقة بين الإفصاح عن الاستدامة وقيمة الشركة، إلا عمر الشركة لم يكن له دور فعال في هذه العلاقة.

كما هدفت دراسة (Amanamah (2024 إلى تقييم تأثير خصائص الشركة مثل حجم الشركة وعمر الشركة والعائد على الأصول على العلاقة بين أحد أبعاد تقارير الاستدامة (حوكمة الشركات) وجودة التقارير المالية. وذلك بالتطبيق على 46 شركة مقيدة في بورصة غانا خلال الفترة من 2009 إلى عام 2021، هذا وقد خلصت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها؛ أن حجم الشركة والعائد على الأصول لهما علاقات سلبية كبيرة مع الامتثال للمعايير الدولية لإعداد التقارير المالية، في حين أن عمر الشركة له تأثير إيجابي. كما أظهرت نتائج الدراسة أن العلاقة بين حجم مجلس الإدارة والامتثال للمعايير الدولية لإعداد التقارير المالية تتغير اعتماداً على عائد الشركة على الأصول، وأن هناك تفاعلاً إيجابياً كبيراً بين تنوع الجنسين في مجلس الإدارة وخصائص الشركة، في حين أن حجم الشركة وعمر الشركة لا يؤثران بشكل كبير في العلاقة بين استقلال لجنة المراجعة والامتثال للمعايير الدولية لإعداد التقارير المالية.

وعلى عكس أغلب الدراسات السابقة، تستخدم هذه الدراسة نظرية التكلفة المعرفية لطرح فرضية مفادها أن تنسيق العلاقات مع المساهمين يمكن أن يساعد أصحاب المصلحة على فهم العلاقة بين ممارسات الاستدامة وأنشطة خلق القيمة في الشركة. ويفهم المستخدمون أن أجندة الاستدامة مدمجة بشكل منهجي في نموذج الأعمال، وبالتالي زيادة دعمهم لها، الأمر الذي يمكن أن يحسن الميزة التنافسية للشركات. ومن الناحية العملية، ينبغي للمديرين الاستفادة من إطار العلاقات مع المساهمين في الإبلاغ عن ممارسات الحوكمة البيئية والاجتماعية والمؤسسية ومواءمة هذه الممارسات مع أنشطة خلق القيمة.

ويخلص الباحث من قراءة وتحليل نتائج الدراسات السابق عرضها إلى العديد من النقاط لعل أهمها ما يلي:

- ندرة الدراسات المحاسبية والعربية التي تركز على أثر عمر الشركة في العلاقة بين الإفصاح عن تقارير الاستدامة والقدرة التنافسية، على من أهمية عمر الشركة كمؤشر هام لاستقرار واستدامة الشركة في بيئة الأعمال.
- تباين أثر عمر الشركة كمتغير للعلاقة الأساسية للبحث بالدراسات السابق عرضها، ومن ثم يمكن صياغة الفرض الثاني للبحث دون تحديد قوة واتجاه العلاقة كما يلي:

H ₂	يختلف تأثير الإفصاح عن تقارير الاستدامة على القدرة التنافسية للشركات المقيدة بمؤشر الاستدامة بالبورصة المصرية باختلاف عمر الشركة.
----------------	---

وتوافقاً مع العديد من الدراسات المحاسبية (e.g., Qudratulloh & Desmiza, 2024; Saleh & Farghali, 2024; Tsang et al., 2024; Dewi et al., 2024; La Soa & Van Hau, 2023; Zimon et al., 2022; Handayati et al., 2022; Jan et al., 2021; Lee et al., 2020; Nguyen et al., 2021; Okaro et al., 2019; Ariyani & Hartomo, 2018; Verbeeten et al., 2016) التي استخدمت العديد من المتغيرات الرقابية في تفسير العلاقة بين الإفصاح عن تقارير الاستدامة والقدرة التنافسية (قيمة الشركة)، فقد اعتمد الباحث على أكثر 5 متغيرات رقابية استخدمت في الدراسات سالفة الذكر وهي؛ حجم الشركة، نتيجة النشاط، الرفع المالي، تركيز الملكية، معدل دوران الأصول.

6-2 الدراسة التطبيقية

تهدف الدراسة التطبيقية إلى اختبار طبيعة (قوة/اتجاه) العلاقة بين الإفصاح عن تقارير الاستدامة والقدرة التنافسية للشركات المدرجة بمؤشر الاستدامة المصري خلال الفترة من 2016/1/1 وحتى 2023/12/31 (فترة الدراسة)، ثم اختبار أثر عمر الشركة كمتغير معدل للعلاقة السابقة.

6-2-1 مجتمع وعينة الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من جميع الشركات المقيدة بالبورصة المصرية خلال فترة الدراسة، بينما تكونت عينة الدراسة من كل الشركات التي ادرجت بمؤشر الاستدامة مرة واحدة على الأقل خلال فترة الدراسة. هذا

وقد بلغت الشركات التي ادرجت بهذا المؤشر خلال فترة التحليل عدد 71 شركة²⁷ بإجمالي عدد مشاهدات سنوية 522 مشاهدة لكل متغير من متغيرات الدراسة، وذلك قياساً على دراسة (بريك، 2021؛ واصل (2023).

6-2-2 توصيف وقياس متغيرات الدراسة

تم توصيف كل متغيرات الدراسة التطبيقية وقياسها كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول 2: توصيف وطريق قياس متغيرات الدراسة

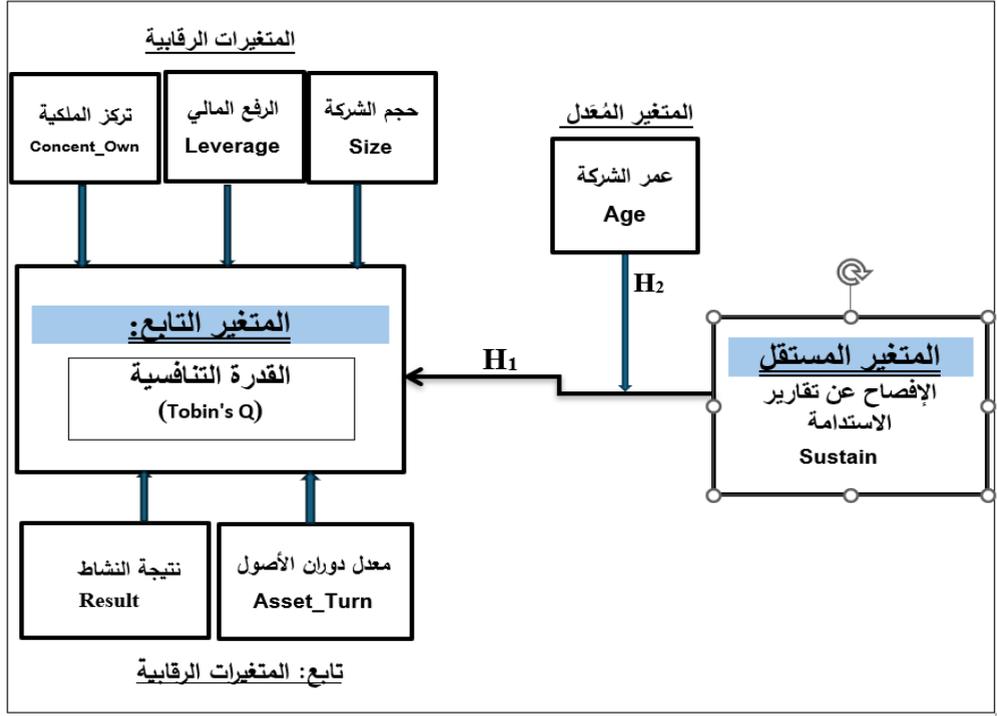
المتغير	نوعه	مفهومه	طريقة قياسه	الأثر
1- القدرة التنافسية للشركة Tobin's_Q	تابع	هي قدرة الشركة على تسويق منتجاتها أو خدماتها وزيادة مبيعاتها أو إيراداتها في الأسواق المختلفة.	يتم قياسها بمجموعة من المؤشرات المالية؛ أهمها؛ 1. مؤشر نمو الحصة السوقية، 2. قيمة الشركة (معامل Tobin's Q) وقد تم الاعتماد على البديل الثاني (قيمة الشركة) في هذا البحث: $Tobin's_Q = \frac{\text{القيمة السوقية للشركة} + \text{القيمة الدفترية للالتزامات}}{\text{إجمالي الأصول}}$ قياساً على دراسة كل من؛ (Anisa, 2024 ; Tsang et al., 2024; Yu & Xiao, 2022; Jan et al., 2021; Kramaric, 2020;	
2- الإفصاح عن تقارير الاستدامة Sustain	مستقل	ويقصد به الإفصاح عن أبعاد الاستدامة والتي توفر معلومات عن أداء الشركة؛ الحوكمي، الاجتماعي، البيئي. بجانب المعلومات المالية الأساسية. وذلك لتحقيق منافع اقتصادية للشركة على المدى الطويل.	وتقاس بطريقتين؛ أ. مؤشر يعكس الوزن النسبي لبنود الإفصاح عن بنود الاستدامة، ب. بمدى إدراج الشركة بمؤشر الاستدامة. وقد تم استخدام البديل الثاني في هذا البحث. حيث تم قياسها بمتغير وهمي يأخذ القيمة 1 في حالة التزام الشركة بمتطلبات الإدراج بمؤشر الاستدامة والقيمة صفر بخلاف ذلك. قياساً على دراسة كل من؛ (Jan et al., 2021; Alareeni & Hamdan, 2020; Akben-Selcuk, 2019; Herciu & Ogreaan, 2018)، بريك، 2021؛ واصل، 2023 .	+ أو -
3- عمر الشركة Age	مُعَدِّل	ويقصد به دورة حياة الشركة منذ بدء نشاط الشركة السلعي، أو الخدمي، أو التجاري، أو عدد السنوات التي انقضت منذ إدراج الشركة بسوق بالبورصة.	العمر بين تاريخ إنشاء الشركة أو الإدراج بالبورصة وكل سنة في الدراسة. وتم قياسه باللوغاريتم الطبيعي لعدد السنوات منذ بدء نشاط الشركة، قياساً على دراسة كل من؛ (Zhou et al., 2024; Dhar et al., 2022; Yu & Xiao, 2022; Abdi et al., 2022; Zimon et al., 2022; Jan et al., 2021)	+ أو -

²⁷ مرفق بيان بأسماء شركات العينة وعدد مرات ظهور كل شركة خلال فترة الدراسة بجدول رقم (1) بملاحق البحث.

²⁸ Tobin's Q = (market value of shares + book value of debt) ÷ book value of assets (Kramaric, 2020).

المتغير	نوعه	مفهومه	طريقة قياسه	الأثر
4- حجم الشركة Size	رقابي	قدرة الشركة التشغيلية على تحقيق إيرادات من أنشطتها (الصناعية، التجارية، الخدمية) سواء من خلال الاعتماد على كل مواردها المادية والبشرية والتكنولوجية.	يقاس باللوغاريتم الطبيعي لإجمالي أصول الشركة أو اللوغاريتم الطبيعي لإجمالي الإيراد (المبيعات)، وقد تم الاعتماد على البديل الأول في هذا البحث، قياساً على دراسة كل من؛ (Saleh & Farghali, 2024; Dhar et al., 2022; Zimon et al., 2022; Yu & Xiao, 2022; Jan et al., 2021; Akben-Selcuk, 2019)	+ أو -
5. نتيجة النشاط Result	رقابي	وهي تشير إلى نتيجة أنشطة الشركة من ربح أو خسارة خلال الفترة المحاسبية.	يقاس كمتغير وهمي يأخذ القيمة واحد في حالة أن حققت الشركة ربح خلال سنة القياس والقيمة صفر بخلاف ذلك، قياساً على دراسة كل من؛ (Zhou et al., 2024; Akben-Selcuk, 2019)	+ أو -
6- الرفع المالي Leverage	رقابي	هو أحد المؤشرات المالية الهامة التي تستخدم للكشف عن حجم الأموال المقترضة من الغير لتمويل أصول وعمليات الشركة.	= إجمالي الالتزامات ÷ إجمالي الأصول قياساً على دراسة كل من؛ (Saleh & Farghali, 2024; Zimon et al., 2022; Yu & Xiao, 2022; Dhar et al., 2022; Utomo et al., 2020; Akben-Selcuk, 2019)	+ أو -
7- تركيز الملكية Concent_Own	رقابي	وتشير إلى استحواذ عدد معين من المساهمين على نسبة معينة من أسهم الشركة المصدرة والمتداولة في البورصة.	وتم قياسها من خلال مدى استحواذ كبار المساهمين على نسبة تفوق 5% من أسهم الشركة المصدرة والمتداولة في البورصة، قياساً على دراسة كل من؛ (Chi et al., 2022; Akben-Selcuk, 2019)	+ أو -
8. معدل دوران الأصول Asset_Turn	رقابي	هو أحد المؤشرات المالية الهامة التي تستخدم للكشف عن كفاءة استخدام الشركة لأصولها في تحقيق إيرادات (المبيعات).	يقاس بمقدار الإيراد الذي يحققه كل 1 جنيه مستمر في أصول الشركة = صافي الإيرادات ÷ متوسط الأصول قياساً على دراسة كل من؛ (Jan et al., 2021; Herciu & Ogrea, 2018)	+ أو -

ومما سبق، يمكن تصور نموذج الدراسة كما بالشكل الآتي:



شكل 2: نموذج البحث_ من اعداد الباحث

3-2-6 أدوات التحليل الاحصائي

اعتمد الباحث على مجموعة من الأدوات الإحصائية بدءاً بالإحصاء الوصفي، فمعامل الارتباط، وأخيراً، تحليل الانحدار الخطي المتعدد لاختبار فرضي البحث، وكذلك تحليل التباين ANOVA لاختبار معنوية النموذج باستخدام F-Test، وذلك عند مستوى معنوية 5%، وذلك باستخدام برنامج SPSS.

4-2-6 الإحصاء الوصفي

يهدف الإحصاء الوصفي إلى وصف البيانات المرتبطة بعينة البحث والوصول إلى عدد من الاستنتاجات المتعلقة بها، وذلك للوصول إلى نتائج يمكن تعميمها على مجتمع الدراسة، حتى وإن كانت العينة الإحصائية المستخدمة في البحث كبيرة الحجم. ويشمل الإحصاء الوصفي العديد من الأدوات الإحصائية أهمها؛ التباين، والانحراف المعياري، والمتوسط، والحد الأقصى والأدنى لكل متغيرات الدراسة.

جدول 3: التوصيف الإحصائي لمتغيرات الدراسة

	N	Range	Minimum	Maximum	Mean		Std. Deviation	Variance
	Statistic	Statistic	Statistic	Statistic	Statistic	Std. Error	Statistic	Statistic
Tobins_Q	522	27.98	.04	28.02	1.9362	.10195	2.32924	5.425
Sustain	522	1.00	.00	1.00	.4693	.02186	.49954	.250
Result	522	1.00	.00	1.00	.8678	.01484	.33902	.115
Size	522	3.95	7.97	11.92	9.8611	.03080	.70375	.495
Lever	522	3.28	.01	3.28	.6008	.01501	.34289	.118
Concent_Own	522	.78	.17	.95	.6554	.00816	.18639	.035
Asset_Turn	522	9.09	.00	9.09	.5077	.03369	.76971	.592
Age	522	2.07	.00	2.07	1.3941	.01426	.32586	.106
AgeSustian	522	2.06	.00	2.06	.6368	.03141	.71773	.515
Valid N (listwise)	522							

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- حجم عينة (N) الدراسة هو 522 مشاهدة لكل متغير من متغيرات الدراسة.
- الحد الأقصى لقيم شركات العينة (Tobins`Q) بلغ 28.02 مرة وهو يمثل قيمة شركة طاقة عربية في 2019/12/31. بينما بلغت أدنى قيمة 0.04 مرة وهو يمثل قيمة شركة مصر للألمونيوم في 2016/12/31.
- إفصاح شركات العينة عن تقارير الاستدامة (Sustain) تم قياسه بمتغير وهمي، أخذ القيمة 1 حال ادراج الشركة بمؤشر الاستدامة نتيجة التزامها بمتطلباته في أي سنة من سنوات الدراسة و (صفر) إذا لم تدرج.
- نتيجة نشاط الشركة محل القياس (Result) تراوح قيمته ما بين الصفر والواحد، حيث تشير القيمة واحد إلى تحقيق الشركة أرباح خلال سنة القياس والقيمة صفر بخلاف ذلك.
- الحد الأقصى لحجم شركات العينة (Size) بلغ 11.92 ممثلاً لحجم البنك التجاري الدولي في 2023/12/31، بينما بلغ الحد الأدنى 7.97 وهو يعادل حجم شركة القاهرة للزيوت والصابون في 2021/12/31.

- الحد الأقصى للرفع المالي (Lever) لشركات العينة بلغ 3.28 مرة ممثلاً لإجمالي التزامات شركة الحديد والصلب المصرية إلى إجمالي أصولها في 2021/12/31، بينما بلغ الحد الأدنى 0.01 وهو يمثل لإجمالي التزامات شركة العربية لحلج الاقطان من إجمالي أصولها في 2019/12/31.
- الحد الأقصى لتركز الملكية في شركات العينة (ConcentOwn) بلغ نسبة 95% وهو يمثل تركيز ملكية شركة الاسكندرية لتداول الحاويات والبضائع في 2022/6/30، بينما بلغ الحد الأدنى 17% ممثلاً لتركز ملكية البنك التجاري الدولي في 2016/12/31.
- الحد الأقصى لمعدل دوران أصول شركات العينة (Asset_Turn) بلغ 9.09 مرة وهو يعادل معدل دوران أصول شركة جهينة للصناعات الغذائية في 2016/12/31، بينما بلغ الحد الأدنى 0.0006 شركة وهو يعادل معدل دوران شركة جدوى للتنمية الصناعية في 2023/12/31.
- عمر الشركة (Age) تم قياسه باللوغاريتم الطبيعي لإجمالي عدد السنوات التي انقضت منذ انشائها. حيث بلغ الحد الأقصى 2.07 ممثلاً لعمر مصر الجديدة للإسكان والتعمير في 2023/12/31، بينما بلغ الحد الأدنى 0.00 وهو يمثل عمر شركة جدوى للتنمية الصناعية في 2021/12/31.
- الانحراف المعياري وتباين بيانات جميع متغيرات الدراسة في الحدود المقبولة احصائياً.

6-2-5 الارتباط بين متغيرات الدراسة Correlations

تعتبر مصفوفة الارتباط بين متغيرات الدراسة إحدى الأدوات الإحصائية المدعمة لنتائج تحليل الانحدار:

وقد اعتمد الباحث على قياس معامل ارتباط بيرسون²⁹ Pearson للبيانات الرقمية لاكتشاف العلاقات المبدئية بين متغيرات الدراسة المستقلة والتابعة والمعدلة والرقابية. وقد ظهرت مخرجات هذا التحليل عند مستوى معنوية 5% (0.05)³⁰، كما بالجدول التالي:

²⁹ يستخدم معامل ارتباط بيرسون لتحديد قوة الارتباط الخطي بين متغيرين. فإذا كان هناك الارتباط (طردي) موجب قوي بين المتغيرين، فإن المعامل يكون قريباً من الواحد (1). وإذا كان هناك ارتباط (طردي) موجب ضعيف بين المتغيرين، فإن قيمة المعامل يكون موجبا لكنه أقرب إلى الصفر (0).

³⁰ أي نسبة الثقة في النتائج 95%. أو نسبة الخطأ في أن نحصل على نتيجة مختلفة هو خمس مرات فقط / أصل مئة مرة.

جدول 4: معاملات الارتباط بين متغيرات الدراسة

		Sustain	Result	Lever	Concent_Own	Asset_Turn	Size	Age	AgeSustian
Tobins_Q	Pearson Correl.	-.070-							
	Sig. (2-tailed)	.113							
Result	Pearson Correl.	.050	1						
	Sig. (2-tailed)	.257							
Lever	Pearson Correl.	.059	-.318**	1					
	Sig. (2-tailed)	.177	.000						
Concent_Own	Pearson Correl.	-.097* ⁻	-.019-	.005	1				
	Sig. (2-tailed)	.027	.668	.907					
Asset_Turn	Pearson Correl.	-.107* ⁻	.095* ⁻	-.113* ⁻	-.038-	1			
	Sig. (2-tailed)	.014	.029	.010	.382				
Size	Pearson Correl.	.275**	.154**	.199**	.110* ⁻	-.217**	1		
	Sig. (2-tailed)	.000	.000	.000	.012	.000			
Age	Pearson Correl.	-.108* ⁻	-.001-	-.037-	-.003-	.099* ⁻	-.078-	1	
	Sig. (2-tailed)	.013	.986	.399	.937	.023	.075		
AgeSustian	Pearson Correl.	.944**	.046	.053	-.099* ⁻	-.080-	.242**	.137**	1
	Sig. (2-tailed)	.000	.298	.223	.023	.067	.000	.002	
	N	522	522	522	522	522	522	522	522

يوضح الجدول السابق العديد من المعلومات أهمها ما يلي:

- حجم المشاهدات 522 مشاهدة (N).

- وجود ارتباط سلبي قدره (-0.070) بين القدرة التنافسية (Tobins_Q) والإفصاح عن تقارير الاستدامة (Sustain)، وهذا الارتباط غير معنوي لأن قيمة Sig. = 0.113 وهي قيمة أكبر من المستوى المعنوي المقبول (5%).

- وجود ارتباط إيجابي قدره 0.05 بين الإفصاح عن تقارير الاستدامة (Sustain) ونتيجة النشاط (Result)، وهذا الارتباط غير معنوي لأن قيمة Sig. = 0.275 وهي قيمة أكبر من المستوى المعنوي المقبول (5%).

- وجود ارتباط إيجابي قدره 0.59 بين الإفصاح عن تقارير الاستدامة (Sustain) والرفع المالي (Lever)، وهذا الارتباط غير معنوي لأن قيمة $\text{Sig.} = 0.177$ وهي قيمة أكبر من المستوى المعنوي المقبول (5%).
- وجود ارتباط سلبي قدره -0.097 بين الإفصاح عن تقارير الاستدامة (Sustain) وتركز الملكية (Concent_Own)، وهذا الارتباط معنوي لأن قيمة $\text{Sig.} = 0.027$ وهي قيمة أقل من المستوى المعنوي المقبول (5%).
- وجود ارتباط سلبي قدره -0.107 بين الإفصاح عن تقارير الاستدامة (Sustain) ومعدل دوران الأصول (Asset_Turn)، وهذا الارتباط معنوي لأن قيمة $\text{Sig.} = 0.014$ وهي قيمة أقل من المستوى المعنوي المقبول (5%).
- وجود ارتباط إيجابي قدره 0.275 بين الإفصاح عن تقارير الاستدامة (Sustain) وحجم الشركة (Size)، وهذا الارتباط معنوي لأن قيمة $\text{Sig.} = 0.000$ وهي قيمة أقل من المستوى المعنوي المقبول (5%).
- وجود ارتباط سلبي قدره -0.108 بين الإفصاح عن تقارير الاستدامة (Sustain) وعمر الشركة (Age)، وهذا الارتباط معنوي لأن قيمة $\text{Sig.} = 0.013$ وهي قيمة أقل من المستوى المعنوي المقبول (5%).
- وجود ارتباط إيجابي قدره 0.944 بين الإفصاح عن تقارير الاستدامة (Sustain) والمتغير التفاعلي بين عمر الشركة والإفصاح عن تقارير الاستدامة (AgeSustian)، وهذا الارتباط معنوي لأن قيمة $\text{Sig.} = 0.000$ وهي قيمة أقل من المستوى المعنوي المقبول (5%).

6-2-6 نتائج اختبار فرضي البحث

يوضح البحث في هذه الجزئية نتائج اختبار الفرضين السابق صياغتهما احصائياً وذلك على النحو التالي:

أ- نتائج اختبار الفرض الأول:

تم الاعتماد على نموذج الانحدار المتعدد التالي لاختبار العلاقة بين الإفصاح عن تقارير الاستدامة (كمتغير مستقل) والقدرة التنافسية (كمتغير تابع). حيث تم صياغة الفرض الأول البديل كما يلي:

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الإفصاح عن تقارير الاستدامة والقدرة التنافسية للشركات المقيدة بمؤشر الاستدامة بالبورصة المصرية.	H_1
--	-------

ويمكن صياغة نموذج الانحدار لهذا الفرض كما يلي:

$$\text{Tobins_Q} = \beta_0 + \beta_1 \text{Sustain} + \beta_2 \text{Result} + \beta_3 \text{Lever} + \beta_4 \text{Asset_Turn} \\ + \beta_5 \text{Concent_Own} + \beta_6 \text{Size} + \epsilon_t$$

حيث إن: جدول 5: معنى رموز نموذج الفرض الأول للدراسة

الرمز	التفسير
Tobins_Q	القدرة التنافسية للشركة مقياساً بقيمة الشركة (كمتغير تابع)
β_0	المقدار الثابت لمعادلة الانحدار
β_1	معامل الانحدار والذي يحدد اتجاه العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع.
Sustain	الإفصاح عن تقارير الاستدامة عن العام الحالي للشركة محل القياس (كمتغير مستقل)
B ₂	معامل الانحدار والذي يحدد اتجاه العلاقة بين المتغير الرقابي الأول والمتغير التابع.
Result	نتيجة نشاط الشركة (المتغير الرقابي الأول)
B ₃	معامل الانحدار والذي يحدد اتجاه العلاقة بين المتغير الرقابي الثاني والمتغير التابع
Lever	الرفع المالي (المتغير الرقابي الثاني)
B ₄	معامل الانحدار والذي يحدد اتجاه العلاقة بين المتغير الرقابي الثالث والمتغير التابع
Asset_Turn	معدل دوران أصول الشركة (المتغير الرقابي الثالث)
B ₅	معامل الانحدار والذي يحدد اتجاه العلاقة بين المتغير الرقابي الرابع والمتغير التابع
Concent_Own	نسبة تركيز ملكية الشركة محل القياس. (المتغير الرقابي الرابع)
B ₆	معامل الانحدار والذي يحدد اتجاه العلاقة بين المتغير الرقابي الخامس والمتغير التابع
Size	حجم الشركة محل التحليل. (المتغير الرقابي الخامس)
ϵ_t	الخطأ العشوائي لنموذج الانحدار المتعدد.

وبعد تشغيل بيانات نموذج الانحدار للفرض الأول ظهرت الجداول التالية:

Model Summary

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	.403 ^a	.163	.153	2.14367

a. Predictors: (Constant), Size, Concent_Own, Profit, Asset_Turn, Sustain, Lever

ANOVA^a

Model	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1 Regression	460.008	6	76.668	16.684	.000 ^b
Residual	2366.594	515	4.595		
Total	2826.602	521			

a. Dependent Variable: Tobins_Q

b. Predictors: (Constant), Size, Concent_Own, Profit, Asset_Turn, Sustain, Lever

Coefficients^a

Model	Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.	Collinearity Statistics	
	B	Std. Error	Beta			Tolerance	VIF
1 (Constant)	11.683	1.403		8.325	.000		
Sustain	.146	.198	.031	.739	.460	.905	1.105
Result	.689	.303	.100	2.273	.023	.836	1.196
Lever	1.753	.300	.258	5.845	.000	.834	1.199
Asset_Turn	-.005-	.126	-.002-	-.036-	.971	.932	1.073
Concent_Own	1.852	.512	.148	3.616	.000	.968	1.033
Size	-1.286-	.150	-.388-	-8.591-	.000	.795	1.258

a. Dependent Variable: Tobins_Q

وتشير النتائج السابقة إلى ما يلي:

- القيمة الاحتمالية للنموذج (ANOVA (Sig.) بلغت 0.000^b عند المستوى المعنوي المقبول 5% للتحليل، والمقدرة التفسيرية للنموذج (معامل التحديد المعدل) بلغت = 0.153 أي (15.3%)، وبالتالي يمكن القول بأن النموذج معنوي وصالح لاختبار العلاقة بين الإفصاح عن تقارير الاستدامة والقدرة التنافسية للشركات المدرجة في مؤشر الاستدامة المصري، وبالتالي يمكن تفسير التغيرات التي تطرأ على المتغير التابع (القدرة التنافسية) بنسبة 15.3% نتيجة تغير المتغير المستقل (الإفصاح عن تقارير الاستدامة) والمتغيرات الرقابية.

- قيمة معامل تضخم البيانات (VIF) لكافة متغيرات النموذج لم تتجاوز (10) ومن ثم فإن متغيرات نموذج الدراسة لا تعاني من مشكلة التداخل الخطي فيما بينها، كما أن الارتباط بين هذه المتغيرات ليس له دلالة إحصائية وضئيل جداً، وهذا يدل على قوة نموذج الدراسة في تفسير أثر المتغير المستقل على المتغير التابع.

- يعتبر معامل التحمل (Tolerance) مقبول احصائياً طالما تتراوح قيمته ما بين القيمة 0.1 والقيمة 1 وبالتالي يمكن القول بأنه لا توجد مشكلة ارتباط خطي بين متغيرات الدراسة.
- القيمة الاحتمالية **P. Value** للمتغير المستقل (الإفصاح عن تقارير الاستدامة) بلغت 460. وهي قيمة أكبر من المستوى المعنوي المقبول 5%، وبالتالي فإن العلاقة غير معنوية بين المتغير التابع (القدرة التنافسية) والمتغير المستقل (الإفصاح عن تقارير الاستدامة)، بينما كانت قيمة معامل الانحدار موجبة ($\beta_1 = 1.146$) كدلالة على إيجابية العلاقة بين المتغيرين الأساسيين للدراسة. وتتفق نتيجة البحث الحالي مع توصلت إليه دراسة (Qudratulloh & Desmiza, 2024) والتي أكدت على أن رأس المال الفكري ونقرير الاستدامة جزئياً ليس لهما تأثير معنوي على قيمة الشركة، وذلك بالتطبيق على بيانات 15 شركة مدرجة ببورصة اندونيسيا خلال الفترة 2018-2022.
- القيمة الاحتمالية **P. Value** للمتغير الرقابي الأول (نتيجة نشاط الشركة) بلغت 0.23. وهي أقل من المستوى المعنوي المقبول 5%، وبالتالي فإن العلاقة معنوية بين المتغير التابع (القدرة التنافسية) والمتغير الرقابي الأول (نتيجة نشاط الشركة)، وقيمة معامل الانحدار موجبة ($\beta_2 = 0.689$) كدلالة على إيجابية العلاقة بين المتغيرين التابع والرقابي الأول.
- القيمة الاحتمالية **P. Value** للمتغير الرقابي الثاني (الرفع المالي) بلغت 0.00. وهي أقل من المستوى المعنوي المقبول 5%، وبالتالي فإن العلاقة معنوية بين المتغير التابع (القدرة التنافسية) والمتغير الرقابي الثاني، كما أن قيمة معامل الانحدار موجبة ($\beta_3 = 1.753$) كدلالة على إيجابية العلاقة بين المتغيرين التابع والرقابي الثاني.
- القيمة الاحتمالية **P. Value** للمتغير الرقابي الثالث (معدل دوران الأصول) بلغت 971. وهي أكبر من المستوى المعنوي المقبول 5%، وبالتالي فإن العلاقة غير معنوية بين المتغير التابع (القدرة التنافسية) والمتغير الرقابي الثالث، أما قيمة معامل الانحدار سالبة ($\beta_4 = -0.005$) كدلالة على سلبية العلاقة بين المتغيرين التابع والرقابي الثالث.
- القيمة الاحتمالية **P. Value** للمتغير الرقابي الرابع (تركز الملكية) بلغت 0.00. وهي أقل من المستوى المعنوي المقبول 5%، وبالتالي فإن العلاقة معنوية بين المتغير التابع (القدرة التنافسية) والمتغير الرقابي الرابع، كما أن قيمة معامل الانحدار موجبة ($\beta_5 = 1.852$) كدلالة على إيجابية العلاقة بين المتغيرين التابع والرقابي الرابع.
- القيمة الاحتمالية **P. Value** للمتغير الرقابي الخامس (حجم الشركة) بلغت 0.00. وهي أقل من المستوى المعنوي المقبول 5%، وبالتالي فإن العلاقة معنوية بين المتغير التابع (القدرة التنافسية)

والمتغير الرقابي (حجم الشركة)، كما أن قيمة معامل الانحدار سالبة ($\beta_5 = -1.286$) كدلالة على سلبية العلاقة بين المتغيرين التابع والرقابي الخامس.

ويتضح من تحليل نتائج اختبار الفرض الأول: عدم وجود علاقة معنوية بين الإفصاح عن تقارير الاستدامة (كمتغير مستقل) والقدرة التنافسية (كمتغير تابع) على الرغم من إيجابية هذه العلاقة. وبالتالي تم رفض الفرض البديل الأول (H_1)، ومن ناحية شكل العلاقة فتتفق نتائج هذا الفرض مع ما توصلت إليه دراسة Zimon et al., (2022) بإيجابية العلاقة بين الإفصاح عن تقارير الاستدامة (البيئية، الاجتماعية، الحوكمة، الأخلاقية) وسمعة الشركة، وذلك بالتطبيق على بيانات 178 شركة مقيدة ببورصة طهران خلال الفترة 2013-2020. أما من ناحية قوة العلاقة فتتفق نتيجة هذا الفرض مع أكدت عليه نتيجة دراسة Dewi et al., (2024) بأن أداء الاستدامة الاقتصادية ليس له علاقة بالميزة التنافسية، وذلك بالتطبيق على بيانات 15 شركة مقيدة ببورصة إندونيسيا خلال الفترة 2015-2022. وتتشابه أيضاً مع نتائج كل من البحوث التالية: (Migliavacca, 2024; Zhou et al., 2024; Dzugwahi & Ola, 2024; Buallay, 2022; Swarnapali, 2018; Nugroho & Arjowo, 2014).

ب- نتائج اختبار الفرض الثاني:

تم الاعتماد على نموذج الانحدار المتعدد التالي لاختبار العلاقة بين الإفصاح عن تقارير الاستدامة على القدرة التنافسية للشركات المدرجة بمؤشر الاستدامة بالبورصة المصرية في ظل المتغيرات الرقابية وعمر الشركة كمتغير معدل للعلاقة الأساسية للبحث. حيث تم صياغة الفرض الثاني البديل كما يلي:

يختلف تأثير الإفصاح عن تقارير الاستدامة على القدرة التنافسية للشركات المقيدة بمؤشر الاستدامة بالبورصة المصرية باختلاف عمر الشركة.	H₂
---	----------------------

وتم صياغة نموذج الانحدار لهذا الفرض كما يلي:

$$\text{Tobins_Q} = \beta_0 + \beta_1 \text{Sustain} + \beta_2 \text{Result} + \beta_3 \text{Lever} + \beta_4 \text{Asset_Turn} \\ + \beta_5 \text{Concent_Own} + \beta_6 \text{Size} + \beta_7 \text{Age} + \beta_8 \text{AgeSustian} + \epsilon_t$$

ومع ثبات بعض متغيرات نموذج الفرض الأول

جدول 6: معنى رموز نموذج الفرض الثاني للدراسة

الرمز	التفسير
β_7	معامل الانحدار والذي يحدد اتجاه العلاقة بين المتغير المُعَدِّل (عمر الشركة) والمتغير التابع (القدرة التنافسية)
Age	عمر الشركة (المتغير المُعَدِّل)
β_8	مقدار التغير بالزيادة أو بالانخفاض في قدرة الإفصاح عن تقارير الاستدامة على تفسير التغير في القدرة التنافسية في ظل ادراج عمر الشركة من عدمه بالعلاقة الأساسية للبحث.
AgeSustian	الأثر التفاعلي بين الإفصاح عن تقارير الاستدامة والقدرة التنافسية للشركات المدرجة بمؤشر الاستدامة المصري. الإفصاح عن تقارير الاستدامة والقدرة التنافسية للشركات المدرجة بمؤشر الاستدامة المصري.

وبعد تشغيل بيانات نموذج انحدار الفرض الثاني ظهرت الجداول التالية:

Model Summary

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	.424 ^a	.179	.167	2.12634

a. Predictors: (Constant), AgeSustian, Profit, Concent_Own, Asset_Turn, Age, Lever, Size, Sustain

ANOVA^a

Model	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
Regression	507.161	8	63.395	14.021	.000 ^b
1 Residual	2319.441	513	4.521		
Total	2826.602	521			

a. Dependent Variable: Tobins_Q

b. Predictors: (Constant), AgeSustian, Profit, Concent_Own, Asset_Turn, Age, Lever, Size, Sustain

Coefficientsa

Model	Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Collinearity Statistics		
	B	Std. Error	Beta		Sig.	Tolerance	VIF
1 (Constant)	13.964	1.583		8.824	.000		
Sustain	-2.278-	.829	-.489-	-2.749-	.006	.051	9.755
Result	.684	.300	.100	2.276	.023	.836	1.196
Lever	1.724	.298	.254	5.792	.000	.833	1.200
Asset_Turn	.010	.126	.003	.077	.939	.927	1.079
Concent_Own	1.871	.508	.150	3.683	.000	.968	1.034
Size	-1.278-	.149	-.386-	-8.599-	.000	.794	1.260
Age	-1.272-	.421	-.178-	-3.018-	.003	.460	2.172
Age Sustian	1.722	.577	.531	2.985	.003	.051	9.750

وتشير النتائج السابقة إلى ما يلي:

- القيمة الاحتمالية للنموذج ANOVA(Sig.) بلغت 0.000^b عند مستوى المعنوية المقبول 5% للتحليل، وبلغت المقدرة التفسيرية للنموذج = 0.167 أي 16.7% (معامل التحديد المعدل)، وبالتالي يمكن القول بأن النموذج معنوي وصالح لاختبار العلاقة بين الإفصاح عن تقارير الاستدامة والقدرة التنافسية للشركات المدرجة في مؤشر الاستدامة المصري، وبالتالي يمكن تفسير التغيرات التي تطرأ على المتغير التابع (القدرة التنافسية) نتيجة تغير المتغير المستقل (الإفصاح عن تقارير الاستدامة) وفي ظل أثر المتغير المعدل والمتغيرات الرقابية أيضاً،

- قيمة معامل تضخم البيانات (VIF) لكافة متغيرات النموذج لم تتجاوز (10) ومن ثم فإن متغيرات نموذج الدراسة لا تعاني من مشكلة التداخل الخطي فيما بينها، كما أن الارتباط بين هذه المتغيرات ليس له دلالة إحصائية وضئيل جداً، وهذا يدل على قوة نموذج الدراسة في تفسير أثر المتغير المستقل على المتغير التابع.

- يعتبر معامل التحمل (Tolerance) مقبول احصائياً طالما تتراوح قيمته ما بين القيمة 0.1 والقيمة 1 وبالتالي يمكن القول بأنه لا توجد مشكلة ارتباط خطي بين متغيرات الدراسة.

- القيمة الاحتمالية P. Value للمتغير المستقل (الإفصاح عن تقارير الاستدامة) بلغت 0.006. وهي قيمة أقل من المستوى المعنوي المقبول 5%، وبالتالي فإن العلاقة معنوية بين المتغير التابع (القدرة التنافسية)

والمتغير المستقل (الإفصاح عن تقارير الاستدامة)، بينما كانت قيمة معامل الانحدار سالبة ($\beta_1 = -2.278$) كدلالة على سلبية العلاقة بين المتغيرين الأساسيين للدراسة.

- القيمة الاحتمالية **P. Value** للمتغير الرقابي الأول (نتيجة نشاط الشركة) بلغت 0.023. وهي أقل من المستوى المعنوي المقبول 5%، وبالتالي فإن العلاقة معنوية بين المتغير التابع (القدرة التنافسية) والمتغير الرقابي الأول (نتيجة نشاط الشركة)، وقيمة معامل الانحدار موجبة ($\beta_2 = 0.689$). كدلالة على إيجابية العلاقة بين المتغيرين التابع والرقابي الأول.

- القيمة الاحتمالية **P. Value** للمتغير الرقابي الثاني (الرفع المالي) بلغت 0.000. وهي أقل من المستوى المعنوي المقبول 5%، وبالتالي فإن العلاقة معنوية بين المتغير التابع (القدرة التنافسية) والمتغير الرقابي الثاني، كما أن قيمة معامل الانحدار موجبة ($\beta_3 = 1.724$) كدلالة على إيجابية العلاقة بين المتغيرين التابع والرقابي الثاني.

- القيمة الاحتمالية **P. Value** للمتغير الرقابي الثالث (معدل دوران الأصول) بلغت 0.939. وهي أكبر من المستوى المعنوي المقبول 5%، وبالتالي فإن العلاقة غير معنوية بين المتغير التابع (القدرة التنافسية) والمتغير الرقابي الثالث، أما قيمة معامل الانحدار موجبة ($\beta_4 = 0.010$) كدلالة على إيجابية العلاقة بين المتغيرين التابع والرقابي الثالث.

- القيمة الاحتمالية **P. Value** للمتغير الرقابي الرابع (تركز الملكية) بلغت 0.000. وهي أقل من المستوى المعنوي المقبول 5%، وبالتالي فإن العلاقة معنوية بين المتغير التابع (القدرة التنافسية) والمتغير الرقابي الرابع، كما أن قيمة معامل الانحدار موجبة ($\beta_5 = 1.781$) كدلالة على إيجابية العلاقة بين المتغيرين التابع والرقابي الرابع.

- القيمة الاحتمالية **P. Value** للمتغير الرقابي الخامس (حجم الشركة) بلغت 0.000. وهي أقل من 5%، وبالتالي فإن العلاقة معنوية بين المتغير التابع (القدرة التنافسية) والمتغير الرقابي (حجم الشركة)، كما أن قيمة معامل الانحدار سالبة ($\beta_6 = -1.278$) كدلالة على سلبية العلاقة بين المتغيرين التابع والرقابي الخامس.

- المتغير المُعدّل (عمر الشركة) بشكل منفرد كان له تأثير سلبي على المتغير التابع (القدرة التنافسية) لأن قيمة $\beta_7 = -1.272$ ، كما أن هذا التأثير معنوي لأن القيمة الاحتمالية لمتغير عمر الشركة (Sig) = 0.003. وهي أقل من المستوى المعنوي المقبول 5% لنموذج الاختبار الإحصائي.

- أما فيما يتعلق بالمتغير الخاص بالتفاعل بين متغيري الإفصاح عن تقارير الاستدامة كمتغير مستقل، وعمر الشركة كمتغير مُعَدِّل، فقد كان له تأثير إيجابي معنوي على العلاقة بين الإفصاح عن تقارير الاستدامة (كمتغير مستقل) والقدرة التنافسية للشركات المدرجة بمؤشر الاستدامة المصري (كمتغير تابع)، حيث كان معامل انحدار هذا المتغير $\beta_8 = 1.722$ ، وكانت القيمة الاحتمالية للمتغير التفاعلي (Sig) = 0.003 أي أنها أقل من المستوى المعنوي المقبول 5% لنموذج الاختبار الإحصائي. ومن ثم يؤثر متغير عمر الشركة كمتغير معدل عندما يتفاعل مع المتغير المستقل (الإفصاح عن تقارير الاستدامة) على القدرة التنافسية (كمتغير تابع) للشركات المدرجة في مؤشر الاستدامة بالبورصة المصرية .

ويتضح من تحليل نتائج اختبار الفرض الثاني وجود علاقة سلبية معنوية بين الإفصاح عن تقارير الاستدامة (متغير مستقل) والقدرة التنافسية (متغير تابع) نتيجة وجود المتغير المعدل (عمر الشركة). ومن ثم يمكن قبول الفرض البديل الثاني والذي ينص على: H_2 : يختلف الإفصاح عن تقارير الاستدامة على القدرة التنافسية للشركات المدرجة بمؤشر الاستدامة بالبورصة المصرية باختلاف عمر الشركة".

ويرى الباحث، أنه يمكن تفسير النتيجة السابقة (وجود علاقة سلبية معنوية بين الإفصاح عن تقارير الاستدامة والقدرة التنافسية نتيجة وجود المتغير المعدل)، بأن الشركات الأطول عمرا تنفق على ممارسات الاستدامة بشكل أكثر من الوضع المثالي الأمر الذي ينتج عنه تأثر أدائها المالي ومن ثم قيمتها السوقية سلباً أيضاً.

وتتفق نتائج هذا الفرض مع ما توصلت إليه دراسة Nguyen, (2020) إلى وجود علاقة سلبية بين قيمة الشركة ومستوى التزام الشركة بالإفصاح عن تقارير الاستدامة، وذلك من خلال تحليل بيانات أكبر 97 شركة ألمانية. كما تتفق مع توصلت إليه دراسة Wasara & Ganda, (2019) بوجود علاقة سلبية غير معنوية بين الإفصاح عن تقارير الاستدامة وقيمة الشركة كمقياس للقدرة التنافسية، وذلك بالتطبيق على 10 شركات مدرجة في بورصة جنوب أفريقيا خلال الفترة 2010-2014. وتتشابه أيضاً مع نتائج كل من البحوث التالية: (Wardan & Rizki, 2024; Shakil et al., 2024; Cerciello et al., 2023).

6-2-7 التحليل الإضافي

يهدف البحث في هذه الجزئية إلى إعادة اختبار فرض البحث الأساسي السابق عرضه بطريقة أخرى للتحقق من طبيعة العلاقة محل البحث مرة أخرى، وذلك باعتبار عمر الشركة متغير رقابي إضافي وليس متغير معدل وبالتالي سيكون نموذج التحليل كما يلي:

$$\text{Tobins_Q} = \beta_0 + \beta_1 \text{Sustain} + \beta_2 \text{Result} + \beta_3 \text{Lever} + \beta_4 \text{Asset_Turn} \\ + \beta_5 \text{Concent_Own} + \beta_6 \text{Size} + \beta_7 \text{Age} + \epsilon_t$$

وبعد تشغيل بيانات نموذج الانحدار الإضافي ظهرت الجداول التالية:

Model Summary

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	.406 ^a	.165	.154	2.14264

a. Predictors: (Constant), Age, Result, Concent_Own, Asset_Turn, Sustain, Lever, Size

ANOVA^a

Model	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1 Regression	466.880	7	66.697	14.528	.000 ^b
Residual	2359.722	514	4.591		
Total	2826.602	521			

a. Dependent Variable: Tobins_Q

b. Predictors: (Constant), Age, Result, Concent_Own, Asset_Turn, Sustain, Lever, Size

Coefficients^a

Model	Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
	B	Std. Error	Beta		
1 (Constant)	12.241	1.475		8.300	.000
Sustain	.125	.198	.027	.631	.528
Result	.687	.303	.100	2.269	.024
Concent_Own	1.848	.512	.148	3.610	.000
Asset_Turn	.008	.127	.003	.061	.952
Size	-1.291-	.150	-.390-	-8.625-	.000
Lever	1.747	.300	.257	5.827	.000
Age	-.356-	.291	-.050-	-1.223-	.222

a. Dependent Variable: Tobins_Q

وتشير نتائج التحليل الإضافي السابقة إلى ما يلي

- القيمة الاحتمالية للنموذج ANOVA (Sig.) بلغت 0.000^b عند المستوى المعنوي المقبول 5% للتحليل، وبلغت المقدرة التفسيرية للنموذج = 0.154 أي بنسبة 15.4%، وبالتالي يمكن القول بأن النموذج معنوي وصالح لاختبار العلاقة بين الإفصاح عن تقارير الاستدامة والقدرة التنافسية للشركات المدرجة في مؤشر الاستدامة المصري، وبالتالي يمكن تفسير التغيرات التي تطرأ على

المتغير التابع (القدرة التنافسية) نتيجة تغير المتغير المستقل (الإفصاح عن تقارير الاستدامة) وفي ظل أثر المتغيرات الرقابية.

- القيمة الاحتمالية **P. Value** للمتغير المستقل (الإفصاح عن تقارير الاستدامة) بلغت 0.528. وهي قيمة أكبر من المستوى المعنوي المقبول 5%، وبالتالي فإن العلاقة بين المتغير التابع (القدرة التنافسية) والمتغير المستقل (الإفصاح عن تقارير الاستدامة) غير معنوية، بينما كانت قيمة معامل الانحدار موجبة ($\beta_1 = 0.125$) كدلالة على إيجابية العلاقة بين المتغيرين الأساسيين للدراسة.

ومما سبق، يمكن القول بأنه على الرغم من الارتباط الإيجابي بين الإفصاح عن تقارير الاستدامة والقدرة التنافسية للشركات المدرجة بمؤشر الاستدامة للبورصة المصرية خلال الفترة من 2016/1/1 وحتى 2023/12/31، إلا أن هذه العلاقة ليست ذات دلالة إحصائية.

ويتطابق نتيجة التحليل الإضافي مع ما توصلت دراسة (Ahmed, 2017) بوجود ارتباط إيجابي بين ESG وقيمة الشركة، وذلك بالتطبيق على 130 شركة مقيدة بالبورصة المصرية عام 2014. وكذلك ما أكدت عليه نتائج دراسة بريك، (2021) بوجود علاقة إيجابية بين ادراج الشركة بمؤشر الاستدامة المصري وقيمة الشركة كمقياس للقدرة التنافسية، وذلك بالتطبيق على 30 شركة دام إدراجها بمؤشر الاستدامة للبورصة المصرية خلال الفترة من 2017-2020. وعلى المستوى الدولي تتطابق مع نتائج دراسة كل من؛ (Zhou et al., 2024; Alodat et al., 2024a; Dzugwahi & Ola, 2024; Nugroho & Arjowo, 2014).

6-2-8 ملخص نتائج فرضي البحث

من النتائج السابقة يمكن تلخيص أهم النتائج في الجدول التالي:

جدول 7: ملخص نتائج فروض البحث

م.	صيغة الفرض	تحليل	
		أساسي	إضافي
H ₁	توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الإفصاح عن تقارير الاستدامة والقدرة التنافسية (القيمة السوقية) للشركات المقيدة بمؤشر الاستدامة بالبورصة المصرية.	رفض	رفض
H ₂	يختلف تأثير الإفصاح عن تقارير الاستدامة على القدرة التنافسية للشركات المقيدة بمؤشر الاستدامة بالبورصة المصرية باختلاف عمر الشركة.	قبول	

ومن نتائج الاختبارات السابقة يمكن الإجابة على سؤالي البحث:

1. هل يؤثر الإفصاح عن تقارير الاستدامة (كمتغير مستقل) على القدرة التنافسية للشركات (كمتغير تابع)، وهل يوجد دليل على هذا التأثير من البورصة المصرية؟

والإجابة هي: على الرغم من تأكيد نتائج الدراسة النظرية على وجود تأثير متباين القوة والاتجاه ببيئات الممارسة المختلفة حول العالم وكذلك في بيئة الممارسة المصرية بين الإفصاح عن تقارير الاستدامة على القدرة التنافسية للشركات. إلا أن نتائج الدراسة التطبيقية الحالية أكدت على وجود علاقة إيجابية غير معنوية بين الإفصاح عن تقارير الاستدامة وقيمة الشركة كمقياس بديل للقدرة التنافسية للشركات التي أدرجت بمؤشر الاستدامة المصري خلال فترة الدراسة.

2. هل يؤثر عمر الشركة (كمتغير معدل) على العلاقة بين الإفصاح عن تقارير الاستدامة والقدرة التنافسية للشركات، وهل يوجد دليل على هذا التأثير من البورصة المصرية؟

والإجابة هي: نعم أكدت نتائج التحليل الإحصائي لبيانات الشركات المدرجة بمؤشر الاستدامة بالبورصة المصرية خلال الفترة من 2016/1/1 وحتى 2023/12/31 على تحول العلاقة الإيجابية غير المعنوية بين الإفصاح عن تقارير الاستدامة والقدرة التنافسية للشركات المقيدة بمؤشر الاستدامة المصري إلى علاقة معنوية سلبية في ظل وجود عمر الشركة.

6-3 النتائج والتوصيات والمقترحات البحثية المستقبلية

6-3-1 نتائج البحث

خلص البحث في شقة النظري إلى العديد من النتائج لعل أهمها ما يلي:

- تعد معلومات تقارير الاستدامة جزءاً مكماً لصورة الشركة أمام كافة أصحاب المصالح، ونتيجة الاهتمام المتزايد بقضايا الاستدامة تم الاعتماد على العوامل والمؤشرات البيئية والاجتماعية والحوكمة مع مرور الوقت في تقارير الاستدامة كمؤشر على أن الشركة تسير على الطريق الصحيح لاكتساب ميزة تنافسية.

- تباين نتائج الدراسات السابقة حول شكل العلاقة (إيجابي/ سلبي) وقوة العلاقة (معنوي/ غير معنوي) بين الإفصاح عن تقارير الاستدامة وقيمة الشركة (كمقياس بديل لقدرة الشركة التنافسية).

- معظم الدراسات السابقة وبصفة خاصة التي استندت على دليل تطبيقي من بيانات الأعمال المتقدمة دعمت إيجابية ومعنوية العلاقة بين الإفصاح عن تقارير الاستدامة وقيمة الشركة في السوق. كما كانت القوة التفسيرية للإفصاح عن تقارير الاستدامة كمؤشر مستقل كبيرة (جوهرياً) لتفسير التغيرات في قدرة الشركة التنافسية أو قيمة الشركة كمؤشر تابع وهو ما يعرف بمعنوية العلاقة.

- ضعف وعي أصحاب المصالح وبصفة خاصة بالدول الفقيرة والنامية بأهمية معلومات تقارير الاستدامة قد يكون مبرر لوجود العلاقة السلبية بين الإفصاح عن تقارير الاستدامة وقيمة الشركة بالدراسات التي تمت على بيئة ممارسة الشركات في هذه الدول. وتباينت القوة التفسيرية للإفصاح عن تقارير الاستدامة كمتغير مستقل في تفسير التغيرات في قدرة الشركة التنافسية أو قيمة الشركة كمتغير تابع وهو ما يعرف بضعف أو عدم ثبوت العلاقة.
- أكدت نتائج الدراسة التطبيقية على إيجابية العلاقة بين الإفصاح عن تقارير الاستدامة والقدرة التنافسية (قيمة الشركة) وذلك بالتطبيق على الشركات المدرجة بمؤشر الاستدامة ببورصة الأوراق المالية المصرية، بينما كانت القوة التفسيرية للمتغير المستقل (الإفصاح عن تقارير الاستدامة) غير معنوية في تفسير التغير في المتغير التابع (القدرة التنافسية)، وذلك في ظل تباين أثر المتغيرات الرقابية من حيث شكل/معنوية العلاقة مع المتغير التابع. كما كان أثر المتغير المعدل (عمر الشركة) على العلاقة الأساسية سلبياً ومعنوياً وذلك في ظل تباين أثر المتغيرات الرقابية أيضاً.

6-3-2 توصيات البحث

- بناء على ما انتهى إليه البحث من نتائج، يقترح الباحث عدداً من التوصيات أهمها ما يلي:
- ضرورة إدراج مقررات التنمية المستدامة ضمن المقررات الأكاديمية التي تدرس بالجامعات المصرية، بالإضافة إلى عقد اجتماعات لأعضاء مجلس إدارة سوق المال المصري والهيئات الرقابية والتنظيمية والشركات لإيجاد حلول للعقبات التي تمنع الشركات المقيدة بالبورصة المصرية من إعداد تقارير الاستدامة مع إجراء المزيد من البحوث العلمية في هذا المجال.
- إلزام الشركات المقيدة في البورصة المصرية بالإفصاح عن معلومات الاستدامة ضمن القوائم والتقارير المالية المنشورة، وكذلك أيضاً ضرورة تطوير المعيار المحاسبي المصري الحالي حتى يتضمن الإفصاح المحاسبي عن المعلومات الخاصة بالاستدامة لكي يستطيع تلبية الاحتياجات المتزايدة لمستخدمي القوائم والتقارير المالية ويمكنهم من اتخاذ القرارات المختلفة.
- ضرورة تضمين مقررات المحاسبة المالية والمراجعة بالجامعات المصرية بدراسة المستجدات في بيئة الأعمال المعاصرة وانعكاساتها المحاسبية والمهنية.
- عقد مؤتمرات علمية لأقسام المحاسبة بالجامعات المصرية للوقوف على أهم المستجدات في بيئة الممارسة وتقديم توصيات شاملة للتعامل مع تلك المستجدات إلى الجهات التنظيمية لمهنة المحاسبة والمراجعة.

- إجراء مزيد من البحوث بشأن أهمية الإفصاح عن أثر الإفصاح عن تقارير الاستدامة على أداء الشركات والعوامل المؤثرة فيه.
- تشجيع إدارة الشركات المصرية المقيدة بالبورصة على تبني سياسة الإفصاح عن تقارير الاستدامة كتقرير مستقلة في ملف الإفصاح السنوي، حيث يجب أن تفصح فيها عن ممارسات كافة أبعاد التنمية المستدامة مع ضرورة توكيد هذا التقرير من مراقب حسابات خارجي مثلما هو الحال في التقارير المالية السنوية، ومع فرض عقوبات على الشركات التي لا تلتزم بذلك وتصدر مثل تقارير الاستدامة.

6-3-3 المجالات المقترحة للبحث المستقبلي

- في ضوء ما توصل إليه البحث من نتائج وتوصيات وكذلك حدوده، يقترح الباحث عدداً من المجالات البحثية المستقبلية ذات الصلة بموضوع البحث الحالي، لعل أهمها ما يلي:
- أثر تركيز الملكية المؤسسية على العلاقة بين الإفصاح عن الاستدامة وقيمة الشركة: دراسة تطبيقية
- أثر الإفصاح عن تقارير الاستدامة على فرص الاستثمار في الشركة: دراسة تطبيقية
- أثر إدراج الشركة في مؤشر الاستدامة على أداء الشركة المالي: دراسة تطبيقية
- إطار مقترح لتقرير الاستدامة الأمثل وأثره على قرارات المساهمين: دراسة ميدانية
- أثر قطاع صناعة الشركة على العلاقة بين الإفصاح عن تقارير الاستدامة وقيمة الشركة: دراسة تطبيقية
- أثر استقلالية أعضاء مجلس الإدارة على جودة الإفصاح عن الاستدامة: دراسة تطبيقية.
- أثر جنس المدير التنفيذي للشركة على العلاقة بين الإفصاح عن الاستدامة وقيمة الشركة: دراسة تطبيقية
- أثر الإفصاح عن ممارسات الاستدامة على كفاءة قرار الاستثمار: دراسة تطبيقية
- أثر تفاؤلية المدير التنفيذي للشركة على العلاقة بين الإفصاح عن أبعاد الاستدامة والقدرة التنافسية: دراسة تطبيقية
- أثر الخصائص التشغيلية للشركة على جودة الإفصاح عن تقارير الاستدامة: دراسة تطبيقية

المراجع

أولاً: المراجع باللغة العربية

- أبو المجد، أحمد فتحي عبد العظيم محمود (2023). "أثر الإفصاح عن تقارير الاستدامة في دعم المؤشر المصري للمسئولية الاجتماعية للشركات: دراسة ميدانية على الشركات المقيدة بالبورصة المصرية". رسالة ماجستير - قسم المحاسبة والمراجعة - كلية التجارة - جامعة بنها.
- بريك، دعاء احمد سعيد فارس (2021). "القدرة التنافسية لشركات لمؤشر التنمية المستدامة المصري دراسة اختبارية على الشركات المساهمة المصرية". مجلة البحوث المحاسبية، كلية التجارة - جامعة طنطا، (2)8، 188-125.
- شرف، أحمد عبد القادر (2015) "مدخل مقترح لتأكيد تقارير استدامة الشركات المصرية وانعكاسه على إدراك أصحاب المصالح: دراسة مقارنة"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التجارة - جامعة القاهرة.
- شرف، أحمد عبد القادر (2015). "مدخل مقترح لتأكيد تقارير استدامة الشركات المصرية وانعكاسه على إدراك أصحاب المصالح: دراسة مقارنة"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التجارة - جامعة القاهرة.
- شعبان، محمد رمضان محمد (2019). "أثر الإفصاح المحاسبي عن الاستدامة على قيمة الشركة: دراسة تطبيقية على الشركات المدرجة في مؤشر مسؤولية الشركات المصري". مجلة البحوث المحاسبية، (الجزء الثاني-العدد1)، 80-37.
- عبد الحليم، احمد حامد محمود & أحمد، نبيل ياسين (2017). "دور الإفصاح المحاسبي عن ممارسات التنمية المستدامة في ترشيد قرارات المساهمين - دراسة تطبيقية على الشركات المقيدة بالبورصة السعودية، مجلة الفكر المحاسبي - كلية التجارة جامعة عين شمس، (4)21، 847-932.
- فؤاد، ريمون ميلاد (2014). "الأثار الايجابية للإفصاح المحاسبي عن تقرير الاستدامة وانعكاساتها على الميزة التنافسية لشركات الأعمال: دراسة تطبيقية". مجلة المحاسبة المصرية، جامعة القاهرة - كلية التجارة، (4)8، 438-377.

- لبيب، عمر خالد محمد عبد المنعم زكي (2021). "قياس مستوى إفصاح شركات الأعمال المدرجة بالبورصة المصرية عن أبعاد الاستدامة وانعكاسه على سيولة أوراقها المالية". مجلة الدراسات التجارية المعاصرة، ع11، 939 - 979.
- محمود، أحمد فتحي عبد العظيم (2023). "أثر الإفصاح عن تقارير الاستدامة في دعم المؤشر المصري للمسئولية الاجتماعية للشركات، مجلة بنها للعلوم الإنسانية، 2(4). 67-96.
- مرعي، نجاه محمد. (2021). "أثر مستوي وجودة الإفصاح عن تقارير الاستدامة على الأداء المالي للشركات - دراسة تطبيقية على الشركات الصناعية المدرجة بسوق المال السعودي". مجلة البحوث المالية والتجارية، 22(العدد الأول-الجزء الثاني)، 361-413.
- واصل، علياء عبد الحميد محمد (2023). "أثر تواجد الشركات بالمؤشر المصري للاستدامة EGX P&ESG/S على عدم تماثل المعلومات: الدليل من البورصة المصرية". المجلة العلمية للدراسات المحاسبية، كلية التجارة - جامعة قناة السويس، 5(3)، 130-180.

ثانياً: المراجع باللغة الاجنبية

- Abdel-Rahim, H., Hollie, D., & Yu, S. (2024). "Early Evidence on Critical Audit Matters regarding Environmental, Social, and Governance Sustainability: Trends in ESG Reporting". *Journal of Forensic Accounting Research*, (9)1, 1-28.
- Abdi, Y., Li, X., & Càmara-Turull, X. (2022). "Exploring the impact of sustainability (ESG) disclosure on firm value and financial performance (FP) in airline industry: the moderating role of size and age". *Environment, Development and Sustainability*, 24(4), 5052-5079.
- Abeysekera, I. (2022). "A framework for sustainability reporting". *Sustainability Accounting, Management and Policy Journal*, 13(6), 1386-1409.
- Adams, C. & Narayanan, V., (2007). The 'Standardization' of Sustainability Reporting. In: Oxen, ed. *Sustainability Accounting and Accountability*. London and New York: Routledge, pp. 70-85.
- Agustia, D., Harymawan, I., & Permatasari, Y. (2022). "Board diversity, sustainability report disclosure and firm value". *Global Business Review*, 23(6), 1520-1543.
- Ahmed, A., H. (2017). "Are Corporate Social and Environmental Responsibility, Firm Performance and Value Mutually Exclusive? Evidence from Egypt. *Cairo University International Conference on Business Sciences*, (CUCBS 2017).
- Aifuwa, H. O. (2020). "Sustainability reporting and firm performance in developing climes: A review of literature. *Copernican Journal of Finance & Accounting*, 9(1), 9-29 .
- Akben-Selcuk, E. (2019). "Corporate social responsibility and financial performance: The moderating role of ownership concentration in Turkey". *Sustainability*, 11(13), 3643.

- Alareeni, B. A., & Hamdan, A. (2020). ESG impact on performance of US S&P 500-listed firms. *Corporate Governance: The International Journal of Business in Society*, 20(7), 1409–1428 .
- Al-Hiyari, A., & Kolsi, M. C. (2021). “How do stock market participants value ESG performance? Evidence from middle eastern and north African countries”. *Global Business Review*, Article 09721509211001511.
- Alodat, A. Y., Al Amosh, H., Alorayni, O., & Khatib, S. F. (2024a). “Does corporate sustainability disclosure mitigate earnings management: empirical evidence from Jordan”. *International Journal of Disclosure and Governance*, 21(1), 165–174.
- Alodat, A. Y., Salleh, Z., Hashim, H. A., & Sulong, F. (2024b). “Sustainability disclosure and firms’ performance in a voluntary environment”. *Measuring Business Excellence*, 28(1), 105–121.
- Amanamah, R. B. (2024). "Examining the Moderating Role of Firm Characteristics in the Corporate Governance–Financial Reporting Quality Nexus: Evidence From a Developing Country". *Business Ethics and Leadership*, 8(1), 28–44.
- Anisa, Y. D. (2024). “The Role of External Assurance in Moderating the Effect of Sustainability Reporting Quality on Firm Value”. *Ilomata International Journal of Tax and Accounting*, 5(1), 15–27.
- Ariyani, A. P., & Hartomo, O. D. (2018). “Analysis of key factors affecting the reporting disclosure indexes of sustainability reporting in Indonesia”. *International Journal of Business, Economics and Law*, 16(1), 15–25.
- Artiach, T., lee, D. Nelson, and J. Walker. (2010), The determinates of Corporate Sustainability Performance. *Accounting and Finance*, 50:31–51.
- Bakry, A.E.A., Azhar, Z. and Kishan, K., (2023). “The effects of amended sustainability reporting requirements on corporate social responsibility reporting and firm value: the moderating role of assurance”. *Journal of*

Financial Reporting and Accounting. Vol. ahead-of-print No. ahead-of-print. <https://doi.org/10.1108/JFRA-11-2022-0414>

- Boulhaga, M., Bouri, A., Elamer, A. A., & Ibrahim, B. A. (2023). "Environmental, social and governance ratings and firm performance: The moderating role of internal control quality". *Corporate Social Responsibility and Environmental Management*, 30(1), 134-145.
- Buallay, A. (2022). "Sustainability reporting in food industry: An innovative tool for enhancing financial performance". *British Food Journal*, 124(6), 1939-1958.
- Buallay, A., (2019). "Between cost and value: Investigating the effects of sustainability reporting on a firm's performance". *Journal of Applied Accounting Research*, 20(4), pp.481-496.
- Caglar, A. E., Daştan, M., Bulut, E., & Marangoz, C. (2024). "Evaluating a pathway for environmental sustainability: The role of competitive industrial performance and renewable energy consumption in European countries". *Sustainable Development*, 32(3), 1811-1824.
- Cerciello, M., Busato, F., & Taddeo, S. (2023). The effect of sustainable business practices on profitability. Accounting for strategic disclosure. *Corporate Social Responsibility and Environmental Management*, 30(2), 802-819.
- Chen, Z., & Xie, G., (2022). "ESG disclosure and financial performance: Moderating role of ESG investors". *International Review of Financial Analysis*, 83, 102291 .
- Chi, L. H. D., Hac, L. D., Nhat, N. Q., & Hang, B. T. T. (2022). Corporate environmental responsibility and financial performance: The moderating role of ownership structure and listing status of Vietnam banks. *Cogent Economics & Finance*, 10(1), 2087286.
- Chinyonga, H. and Mwanza, B.G., (2024). "The Impact of Sustainability Accounting and Reporting on Firm Value-A Case of Listed Companies on Lusaka Stock Exchange". *Management Journal for Advanced Research*, 4(1), pp.1-11.

- Chouaibi, Salim, Chouaibi, Jamel, Rossi Matteo, (2022), ESG and corporate Financial performance: the mediating role of green innovation: UK Common law versus Germany civil law, *Euro Med Journal of Business*, Vol. 17 No .1,46-71.
- Christofi, A., Christofi, P. & Sisaye, S., (2012). "Corporate sustainability: historical development and reporting practices". *Management Research Review*, 35(2), pp. 157-172.
- Dewi, A. A., Saraswati, E., Rahman, A. F., & Atmini, S. (2024). "Moderating role of enterprise risk management in the relationship between sustainability performance and a firm's competitive advantage". *Problems and Perspectives in Management*, 22(2), 226.
- Dhar, B. K., Sarkar, S. M., & Ayittey, F. K. (2022). "Impact of social responsibility disclosure between implementation of green accounting and sustainable development: A study on heavily polluting companies in Bangladesh". *Corporate Social Responsibility and Environmental Management*, 29(1), 71-78.
- Ding, H., Li, T., and Liu, B. (2014). "A literature survey of research on Environmental accounting: theoretical review and prospect" *International Journal of Financial Economics*. 2(1): 13.25
- Diwan, H., & Amarayil Sreeraman, B. (2024). "From financial reporting to ESG reporting: a bibliometric analysis of the evolution in corporate sustainability disclosures". *Environment, development and sustainability*, 26(6), 13769-13805.
- Dzugwahi, H., & Ola, M. H. (2024). Effect of Sustainability Reporting on Financial Performance of Listed Non-Financial Companies in Nigeria. *International Journal of Research and Innovation in Social Science*, 8(6), 1636-1654.
- Filtikaki, E., Vastardi, M., & Adam, K. (2023). "Sustainability Reporting in the Raw Materials Industry". *Materials Proceedings*, 15(1), 46.

- Friske, W., Hoelscher, S.A. and Nikolov, A.N., 2023. The impact of voluntary sustainability reporting on firm value: Insights from signaling theory. *Journal of the Academy of Marketing Science*, 51(2), pp.372-392.
- Galant, A., Slivar, I., & Pamir, R. K. (2024, April). "SDGS IN SUSTAINABILITY REPORTS OF TOURISM COMPANIES IN CROATIA". In Economic and Social Development (Book of Proceedings), *110th International Scientific Conference on Economic and Social* (Vol. 5, p. 84).
- García Torea, N. (2022). "Sustainability Accounting Standards Board (SASB)". In *Encyclopedia of Sustainable Management* (pp. 1-3). Cham: Springer International Publishing.
- Gerged, A.M., Salem, R. and Beddewela, E., (2023). "How does transparency into global sustainability initiatives influence firm value? Insights from Anglo-American countries". *Business Strategy and the Environment*, 32(7), pp.4519-4547.
- Global Reporting Initiative (2019). What is Sustainability reporting, <https://www.gri.org> (accessed: 19.12.2019).
- GRI, 2013, "Annual Activity, From Information to Transformation: The Next Step in Sustainability Reporting, Global Reporting Initiative, Available at: <https://www.globalreporting.org/resource/library/GRI-Activity-Report-2012-13>.
- Gunarsih, T., & Ismawati, Y. (2018). "Sustainability reports and firm performance: study in mining and metal & food processing industry in Indonesia stock exchange". *Journal of Governance and Integrity*, 2(1), 9-26
- Gutterman, A. S. (2024). "Preparing a Sustainability Report". Available at SSRN 4840472.
- Handayati, P., Sumarsono, H., & Narmaditya, B. S. (2022). "Corporate Social Responsibility disclosure and Indonesian firm value: The moderating effect

- of profitability and firm's size". *Journal of Eastern European and Central Asian Research (JEECAR)*, 9(4), 703-714.
- Hardi, I., Idroes, G. M., Hardia, N. A. K., Fajri, I., Furqan, N., Noviandy, T. R., & Utami, R. T. (2023). "Assessing the Linkage Between Sustainability Reporting and Indonesia's Firm Value: The Role of Firm Size and Leverage". *Indatu Journal of Management and Accounting*, 1(1), 21-28.
- Herciu, M., & Ogorean, C. (2018). "Business Sustainable Competitiveness a Synergistic, Long-Run Approach of a Company's Resources and Results". *Studies in business and economics*, 13(3), 26-44.
- Heuer, K. (2017). "The Competitive Advantage of Sustainability Reporting". <https://jscholarship.library.jhu.edu/server/api/core/bitstreams/2877ca41-513a-4d74-bf2d-e8ab0f81bcc6/content>
- Hopkins, M. (2005). Measurement of corporate social responsibility. *International Journal of Management and Decision Making*, 6(3), 213-231. <https://dx.doi.org/10.1504/IJMDM.2005.006549>
- Horn, R., De Klerk, M., & De Villiers, C. (2018). "The association between corporate social responsibility reporting and firm value for South African firms". *South African Journal of Economic and Management Sciences*, 21(1), 1-10.
- Hřebíček, J., Soukopová, J., & Trenz, O. (2014). "Current trends of economic Modelling of sustainable corporate performance and reporting—review and research agenda". *Procedia Economics and Finance*, 12, 234-242.
- Jan, N., Karn, A. L., Li, Z., & Liu, X. (2021). "The relationship between corporate social responsibility reporting and firm performance and the moderating role of firm life cycle stages: Evidence from China". *Sustainability*, 13(18), 10038.
- Jílková, P., & Kniňová, L. (2022). "ESG Factors in Sustainability Reporting As a Competitive Advantage". *In Conference Proceedings 10th International*

- Scientific Conference IFRS: Global Rules & Local Use-Beyond the Numbers* (pp. 207–218).
- Johari, J., & Komathy (2019). “Sustainability reporting and firm performance: Evidence in Malaysia”. *International Journal of Accounting, Finance and Business*, 4(17), 1–7.
- Joseph, U.B. (2016). "Effect of sustainability reporting on firm's performance: A review of literature" . *The International Journal of Business & Management*, 4(7), 203–208.
- Kalomba, V. N. (2020). “*Relationship Between Sustainability Reporting and Competitive Advantage of Firms Listed at the Nairobi Securities Exchange*”, Kenya (Doctoral dissertation, University of Nairobi).
- Khanchel, I., Lassoued, N. & Baccar, I., (2023). “Sustainability and Firm performance: the role of environmental, social and governance Disclosure and green innovation, *Emerald publishing limited*, vol. 61No.9 ,2720–2739
- KPMG (2017). “The KPMG Survey of Corporate Responsibility Reporting 2017, Kramaric, T. P. (2020). "The Impact of Digitalization on Croatian Listed Companies' Corporate Performance Measured with Tobin's Q". *AD Plastik Group*, 29–37.
- Krasodomska, J., Zarzycka, E., & Zieniuk, P. (2024). “Voluntary sustainability reporting assurance in the European Union before the advent of the corporate sustainability reporting directive: The country and firm-level impact of Sustainable Development Goals”. *Sustainable development*, 32(3), 1652–1664.
- La Soa, P. N., & Van Hau, P. N. (2023) “Impact of sustainability reporting on competitiveness of utility service companies listed on the Vietnamese stock market” *Journal of Finance & Accounting Research*, 2 (21), 93–98.
- Lee, C. H., Chen, R. C. Y., Hung, S. W., & Yang, C. X. (2020). “Corporate social responsibility and firm value: The mediating role of investor recognition”. *Emerging Markets Finance and Trade*, 56(5) 1043–1054.

- Lima, W., & Jucá, M. N. (2024). "The impact of sustainability practices on companies' financial performance and value creation". *Revista de Contabilidade e Organizações*, 18, e220597.
- Liu, C., Uchida, K. and Yang, Y., (2012). "Corporate governance and firm value during the global financial crisis: Evidence from China". *International Review of Financial Analysis*, (21),70-80.
- Loh, L., Thomas, T. and Wang, Y., (2017). "Sustainability reporting and firm value: Evidence from Singapore-listed companies". *Sustainability*, 9(11), p.2112.
- Lu, L. W., & Taylor, M. E. (2018). "A study of the relationships among environmental performance, environmental disclosure, and financial performance". *Asian Review of Accounting*, 26(1), 107-130.
- Lu, L. Y., G. Shailer, and Y. Yu. (2017). "Corporate social responsibility disclosure and the value of cash holdings". *European Accounting Review* 26 (4): 729-753.
- Martínez-Ferrero, J., & Frías-Aceituno, J. V. (2013). "Relationship between sustainable development and financial performance: *International empirical research. Business, Strategy and the Environment*", 24, 20-39.
- Martínez-Ferrero, J., Ruiz-Cano, D. and García-Sánchez, I.M., (2016). "The causal link between sustainable disclosure and information asymmetry: The moderating role of the stakeholder protection context". *Corporate Social Responsibility and Environmental Management*, 23(5), pp.319-332.
- Migliavacca, A. (2024). "Value relevance of accounting numbers and sustainability information in Europe: Empirical evidence from nonfinancial companies". *Journal of International Accounting, Auditing and Taxation*, 55, 100620.
- Mishra, G., Patro, A. and Tiwari, A.K., (2024). "Does climate governance moderate the relationship between ESG reporting and firm value? Empirical

- evidence from India”. *International Review of Economics & Finance*, 91, pp.920–941.
- Muslu, V., S. Mutlu, S. Radhakrishnan, and A. Tsang. (2019). “Corporate social responsibility report narratives and analyst forecast accuracy”. *Journal of Business Ethics* 154 (4): 1119–1142.
- Nekhili, M., Nagati, H., Chtioui, T. and Rebolledo, C. (2017), “Corporate social responsibility disclosure and market value: family versus nonfamily firms”, *Journal of Business Research*, Vol. 77, pp. 41–52.
- Nguyen, L. T. (2024). The relationship between corporate sustainability performance and earnings management: evidence from emerging East Asian economies. *Journal of Financial Reporting and Accounting*, 22(3), 564–582.
- Nguyen, T. H., Elmagrhi, M. H., Ntim, C. G., & Wu, Y. (2021). Environmental performance, sustainability, governance and financial performance: Evidence from heavily polluting industries in China. *Business Strategy and the Environment*, 30(5), 2313–2331.
- Nguyen, T. T. D. (2020). An Empirical Study on the Impact of Sustainability Reporting on Firm Value. *Journal of Competitiveness*, 12(3), 119–135.
- Nnamani, J.N, Onyekwelu, U.L., & Ugwu, O.K. (2017). Effect of sustainability accounting on the financial performance of firms in the Nigerian brewery sector. *European Journal of Business and Innovation Research*, 5(1), 1–15.
- Ntasis, L., & Strigas, A. (2024). “Examining sustainability investments and financial performance of football clubs: an empirical analysis. *Journal of Investment Strategies*.
- Nugroho, P. I., & Arjowo, I. S. (2014). The effects of sustainability report disclosure towards financial performance. *International Journal of Business and Management Studies*, 3(3), 225–239.
- Oguntamu, O., Okulenu S., Atere, A., & Kuola, A. (2024) “sustainability reporting and financial performance of selected consumer Goods firms in Nigeria”. *In*

9TH Annual International Academic Conference on Accounting and finance
(p. 468). ISSN: 2787-0405

- Okaro, S., Okafor, G., & Nnabuife, E. (2019). "From Sustainability to Integrated reporting –A Paradigm shift for Nigeria 's Global Competitiveness". *International Journal of Accounting & Finance (IJAF)*, 8(1).
- Podrecca, M., Sartor, M., & Nassimbeni, G. (2022). "United Nations Global Compact: where are we going?". *Social Responsibility Journal*, 18(5), 984–1003.
- Porter, M. E., & Millar, V. E. (1985, July 1). How Information Gives You Competitive Advantage. *Harvard Business Review*. <https://hbr.org/1985/07/how-information-gives-you-competitive-advantage>
- Porter, M.E. and van der Linde, C. (1995), "Green and competitive: ending the stalemate", *Harvard Business Review*, Vol. 73 No. 5, pp. 120–134.
- Qudratulloh, M. S., & Desmiza, D. (2024). "The Effect of Intellectual Capital and Sustainability Report on Firm Value Mediated by Financial Performance. *Journal of Economic, Business and Accounting, (COSTING)*, 7(5), 415–429.
- Qureshi, M. A., Kirkerud, S., Theresa, K., & Ahsan, T. (2020). "The impact of sustainability (environmental, social, and governance) disclosure and board diversity on firm value: The moderating role of industry sensitivity". *Business Strategy and the Environment*, 29(3), 1199–1214.
- Rabaya, A. J., & Saleh, N. M. (2022). "The moderating effect of IR framework adoption on the relationship between environmental, social, and governance (ESG) disclosure and a firm's competitive advantage". *Environment, Development and Sustainability*, 24(2), 2037–2055.
- Rahim, S. (2024). "Sustainability Report and Financial Performance: Evidence from Mining Companies in Indonesia". *International Journal of Energy Economics and Policy*, 14(1), 1–13.

- Rasheed, B., & Ahmad, M. (2022). "Competitive intensity: bridging the gap between corporate social responsibility and competitive advantage". *Journal of Strategy and Management*, 15(4), 745-765.
- Roffé, M. A., & González, F. A. I. (2024). "The impact of sustainable practices on the financial performance of companies": *A review of the literature. Visión de futuro*, 28(1), 221-240.
- Ryou, J. W., A. Tsang, and K. T. Wang. (2022). "Product market competition and voluntary corporate social responsibility disclosures". *Contemporary Accounting Research*, 39(2): 1215-1259.
- Saleh, M. S. S., & Farghali, A. (2024). "The Moderating Effect of Board Characteristics on the Relationship between ESG Disclosure and Corporate Financial Performance: An Empirical Study". *Financial & Business Studies Journal/Mağallaġ Al-Dirāsāt Al-Māliyyaġ wa Al-Tiġāriyyaġ*, 34(2).
- Schooley, D. K. & English, D. M., (2015). SASB: "A pathway to sustainability reporting in the United States". *The CPA Journal*, 85(4), pp. 22-27.
- Shakil, M. H., Munim, Z. H., Zamore, S., & Tasnia, M. (2024). "Sustainability and financial performance of transport and logistics firms": Does board gender diversity matter? *Journal of Sustainable Finance & Investment*, 14(1), 100-115.
- Siew, R. Y. J., (2015). A review of corporate sustainability reporting tools (SRTs). *Journal of Environmental Management*, Volume 164, pp. 180-195.
- Siew, R.Y.J., Balabat, M.C.A., Carmichael, D.G. (2013). "The relationship between sustainability practices and financial performance of construction companies". *Smart and Sustainable Built Environment*, 2(1), 6-27.
- Sugianto, S., & Soediantono, D. (2022). "Literature review of ISO 26000 corporate social responsibility (CSR) and implementation recommendations to the defense industries. *Journal of Industrial Engineering & Management Research*", 3(2), 73-87.

- Swarnapali, R.M.N.C., (2018). "Corporate sustainability reporting and firm value: Evidence from a developing country". *The International Journal of Organizational Innovation*, 4(10),69-78.
- Tsang, A., Wang, K. T., Wu, Y., & Lee, J. (2024). Nonfinancial corporate social responsibility reporting and firm value: International evidence on the role of financial analysts. *European Accounting Review*, 33(2), 399-434.
- Utomo, M. N., Rahayu, S., Kaujan, K., & Irwandi, S. A. (2020). "Environmental performance, environmental disclosure, and firm value: empirical study of non-financial companies at Indonesia Stock Exchange. *Green Finance*, 2(1), 100-113.
- Verbeeten, F. H. M., Gamerschlag, R., & Möller, K. (2016). "Are CSR disclosures relevant for investors? Empirical evidence from Germany". *Management Decision*, 54(6), 1359-1382.
- Wagenhofer, A. (2024). "Sustainability reporting: a financial reporting perspective". *Accounting in Europe*, 21(1), 1-13
- Wahyuningrum, I. F. S., Humaira, N. G., Budihardjo, M. A., Arumdani, I. S., Puspita, A. S., Annisa, A. N., ... & Djajadikerta, H. G. (2023). "Environmental sustainability disclosure in Asian countries: Bibliometric and content analysis". *Journal of Cleaner Production*, 411, 137195.
- Wardan, R. Y., & Rizki, A. (2024). The effect of Sustainable development goals on financial performance with institutional ownership as a moderating variable". Ekspansi: *Jurnal Ekonomi, Keuangan, Perbankan, dan Akuntansi*, 16(1).
- Wasara, T. M., & Ganda, F. (2019). The relationship between corporate sustainability disclosure and firm financial performance in Johannesburg Stock Exchange (JSE) listed mining companies. *Sustainability*, 11(16), 4496.
- Whetman, L. L. (2018). "The Impact of Sustainability Reporting on Firm Profitability". *Undergraduate Economic Review*, 14(1):1-19.

- Wu, Z., Gao, J., Luo, C., Xu, H., & Shi, G. (2024). How does boardroom diversity influence the relationship between ESG and firm financial performance? *International Review of Economics & Finance*, 89, 713-730 .
- Wüstenhagen, R. (2006). "Sustainability and competitiveness in the renewable energy sector. Managing the Business Case for Sustainability": *The Integration of Social, Environmental and Economic Performance*, 478.
- Yu, X. and Xiao, K., (2022). "Does ESG performance affect firm value? Evidence from a new ESG-scoring approach for Chinese enterprises. *Sustainability*, 14(24), 1-40.
- Zhou, D., Saeed, U. F., & Agyemang, A. O. (2024). Assessing the role of sustainability disclosure on firms' financial performance: Evidence from the energy sector of belt and road initiative countries. *Sustainability*, 16(2), 930.
- Zimon, G., Arianpoor, A., & Salehi, M. (2022). "Sustainability reporting and corporate reputation: the moderating effect of CEO opportunistic behavior". *Sustainability*, 14(3), 1257.
- Wagner, M., & Blom, J. (2011). "The reciprocal and non-linear relationship of sustainability and financial performance". *Business Ethics: A European Review*, 20(4), 418-432.

الملاحق

ملحق 1: أسماء شركات العينة وعدد مرات ظهور كل شركة بمؤشر الاستدامة خلال فترة الدراسة

م	اسم الشركة	2016	2017	2018	2019	2020	2021	2022	2023	اجمال عدد مرات الاندراج
.1	ابن سينا فارما+A74:A135			1	1	1	1		1	5
.2	ابوقير للأسمدة والصناعات الكيماوية			1			1	1	1	4
.3	اسبابير كابيتال القابضة للاستثمارات المالية						1			1
.4	الاسكندرية لتداول الحاويات والبضائع							1		1
.5	الاسكندرية للزيوت المعدنية		1	1	1		1	1		5
.6	البنك التجاري الدولي	1	1	1	1	1	1	1	1	8
.7	البنك المصري لتنمية الصادرات				1	1			1	3
.8	الحديد والصلب المصرية	1	1	1	1					5
.9	السادس من أكتوبر للتنمية والاستثمار - سوديك	1	1	1	1	1		1	1	7
.10	السويدي الكتريك	1	1	1	1	1	1	1		7
.11	الشرقية - ايسترن كومباني	1	1	1	1	1	1			6
.12	الصعيد العامة للمقاولات والاستثمار العقاري SCCD	1								1
.13	الصناعات الغذائية العربية-دومتى	1	1							2
.14	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما		1	1						2
.15	العاشر من رمضان للصناعات الدوائية والمستحضرات						1	1	1	3

م	اسم الشركة	2016	2017	2018	2019	2020	2021	2022	2023	اجمال عدد مرات الادراج
	تشخيصية-راميدا									
.16	العربية لحليج الأقطان	1	1	1						3
.17	العربية للاستثمارات والتنمية القابضة للاستثمارات مالية	1								1
.18	العربية للأسمت	1	1							2
.19	القابضة المصرية الكويتية	1		1	1	1	1	1		6
.20	القابضة المصرية الكويتية بالجنية						1	1		2
.21	القاهرة للاستثمار والتنمية العقارية				1	1	1	1	1	5
.22	القاهرة للزيوت والصابون	1	1							2
.23	القلعة للاستشارات المالية - أسهم عادية	1	1	1	1	1	1		1	7
.24	المالية والصناعية المصرية		1							1
.25	المجموعة المالية هيرمس القابضة	1	1	1	1	1	1	1		7
.26	المصرية لخدمات النقل (الجيترانس)							1	1	2
.27	المصرية للاتصالات	1	1	1	1	1	1	1		7
.28	المصرية للمنتجات السياحية	1	1	1	1	1	1			5
.29	النساجون الشرقيون للمسجد		1	1	1	1	1	1		6
.30	ام.ام جروب للصناعة والتجارة العالمية		1							1
.31	اوراسكوم كونستراكتشون بي ال سي	1		1	1				1	5
.32	اوراسكوم للاتصالات والاعلام والتكنولوجيا القابضة	1	1							2
.33	اوراسكوم للاستثمار			1	1	1				3

م	اسم الشركة	2016	2017	2018	2019	2020	2021	2022	2023	اجمال عدد مرات الادراج
	القابضة									
.34	اوراسكوم للتنمية مصر				1	1	1	1		4
.35	اي فاينانس للاستثمارات المالية والرقمية							1		1
.36	ايديتا للصناعات الغذائية	1		1				1	1	5
.37	إعمار مصر للتنمية	1	1	1	1	1		1	1	7
.38	بالم هيلز للتعمير	1	1	1	1	1	1	1		7
.39	بايونيرز القابضة للاستثمارات المالية	1	1	1	1	1				5
.40	بايونيرز بروبرتيز للتنمية العمرانية						1			1
.41	بلتون المالية القابضة					1			1	2
.42	بنك التعمير والإسكان								1	1
.43	بنك قطر الوطني الأهلي								1	2
.44	بنك كريدي اجريكول مصر				1	1	1	1	1	5
.45	تعليم لخدمات الإدارة							1		1
.46	جدوى للتنمية الصناعية						1			1
.47	جلوبال تيلكوم القابضة	1	1	1						3
.48	جموعة اي اف جي القابضة								1	1
.49	جھينة للصناعات الغذائية				1	1	1			3
.50	جى بى اوتو	1						1		4
.51	جى بى كورپوريشن								1	1
.52	حديد عز	1	1	1	1	1	1			6
.53	دايس للملابس الجاهزة					1			1	2
.54	راية القابضة للاستثمارات المالية						1		1	2
.55	راية لخدمات مراكز الاتصالات							1	1	2

م	اسم الشركة	2016	2017	2018	2019	2020	2021	2022	2023	اجمال عدد مرات الادراج
.56	سى اى كابيتال القابضة للاستثمارات المالية							1		1
.57	سيدي كرير للبتروكيماويات - سيديك		1	1	1	1	1	1	1	7
.58	شركة مستشفى كليوباترا				1	1	1	1		4
.59	طاقة عربية								1	1
.60	فوري لتكنولوجيا البنوك والمدفوعات الالكترونية						1	1		2
.61	ليسيكو مصر							1	1	2
.62	مجموعة بورتو القابضة- بورتو جروب	1	1	1						3
.63	مجموعة طلعت مصطفى القابضة	1	1	1	1	1	1	1		7
.64	مجموعة عامر القابضة - عامر جروب	1	1							2
.65	مدينة نصر للإسكان والتعمير	1	1	1	1	1	1			6
.66	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	1	1	1	1	1	1			6
.67	مصر لإنتاج الأسمدة - موبكو						1		1	2
.68	مصر لصناعة الكيماويات								1	1
.69	مصر للأسمت - قنا							1		1
.70	مصر للألومنيوم			1					1	2
.71	مصرف أبو ظبي الإسلامي- مصر		1		1				1	3
71	إجمالي عدد الشركات المدرجة كل عام	30	30	30	31	30	31	32	29	243